

الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني عند رالف
داهرندوف (Ralf Dahrendorf)

إعداد:

ستي ناجية

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٦٩



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني عند رالف

داهرندوف (Ralf Dahrendorf)

بمبب جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ستي ناجية

رقم القيد: ١٦٣١٠٠٦٩

المشرف:

محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠٢٢٠١٨٠٢٠١١٧١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢١

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : ستي ناجية

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٦٩

موضوع البحث : الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني عند رالف

داهرندوف (Ralf Dahrendorf)

حضرته وكتبته بنفسي وما زدت من إبداع غيري أو تأليف لآخر. وإن ادّعى أحد في المستقبل - ولن يكون ذلك بإذن الله- على أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا متحملة المسؤولية على ذلك بنفسي دون غيري من المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا في باتوا مالانج، ٢٠ مايو ٢٠٢١ م

الموافق ، ٨ من شوال ١٤٤٢ هـ



الباحثة

ستي ناجية

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٦٩

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم / ستي ناجية تحت عنوان الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني عند رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) قد مرت على التفتيش وقد تمت المراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقديمها على مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج ، ٢١ من مايو ٢٠٢١ م
الموافق ، ٩ من شوال ١٤٤٢ هـ

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف



الدكتور حليمي



محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠٢٢٠١٨٠٢٠١١٧١ رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٢٠٠٢

تقرير اللجنة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الذي قدمته الطالبة:

الاسم : ستي ناجية

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٦٩

موضوع البحث : الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني عند رالف

داهرندوف (Ralf Dahrendorf)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سارجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريراً في مالانج, ٢١ مايو ٢٠٢١

لجنة المناقشة

توقع
()

(رئيس اللجنة)

١- حافظ رازيقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٤

()

(المختبر الرئيس)

٢- د. عبد المنتقم الأنصاري

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

()

(المشرف/السكرتير)

٣- محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠٢٢٠١٨٠٢٠١١٧١

المعرفة



رقم التوظيف ١٩٦٦٠٩٨١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

الاستهلال

كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا
وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

(سورة البقرة: ٢١٦)

"Diwajibkan atas kamu berperang, padahal itu tidak menyenangkan bagimu. Tetapi boleh jadi kamu tidak menyenangi sesuatu, padahal itu baik bagimu, dan boleh jadi kamu menyukai sesuatu, padahal itu tidak baik bagimu. Allah mengetahui, sedang kamu tidak mengetahui."

(Q.S. Al-Baqorah: ٢١٦)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

- ١- من كنت في حضانتها بحب وحنان طيلة الحياة الدنيوية وفي تربيتهما على إثارة الحياة الأخروية، إلى أبي وأمي حفظهما الله تعالى وجعلهما الله من أهل جنة الفردوس الأعلى مع سيد المرسلين ﷺ بغير حساب ولا عذاب ولا سابقات. آمين!
- ٢- وإلى زوجي الحبيب، رفيق حياتي اللطوف، لكم مني عظيم الشكر على كل من العناية والتحفيز والدعم والتلطف والاهتمام والحكمة وعلى توجيهاتكم على العيش الكريم والحياة العبودية والسعادة الحقيقية الأبدية.
- ٣- وابنتي "سندس" جوهرة قلبي وقرّة عيني، لك مني الشكر الجزيل على صبرك ومرافقتك لي دائماً أيام كتابة وعملية إكمال هذا البحث.
- ٤- وجميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها وبالخصوص فضيلة المشرف الأستاذ/ محمد أنوار مسعدي، الماجستير.
- ٥- ثم جميع أصحابي الذين عاشوا ودرسوا معي وفي قسم اللغة العربية وأدبها، بارك الله لهم ووقفهم الله لموافقة الهدى والسداد سائلة الله الكريم أن يجمعنا في فراديس الجنان العليا مع والدينا وأهلي بيوتنا وذرياتنا ومن أحببناهم ومع سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم.

توطئة

الحمد لله الذي منحني القوة والقدرة على إكمال هذا البحث، فإنه ليس لي حول ولا قوة إعداد هذا البحث العلمي وكتابته وإتمامه إلا بحوله وقوته عز وجل. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين، ثم أما بعد.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي وهو تحت الموضوع: "الصراع الاجتماعي في رواية عائد الى حيفا لغسان كنفاني عند رالف داهرندوف" لاستيفاء شروط الاختبار الانهائي والحصول على درجة البكالوريوس في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج. فإنه لا اكتمال لكتابة هذا البحث إلا بمعونة من الله ثم بمساعدة العديد من الناس. فالشكر الكثير مقدم لكل من أتى بدعمه وتحفيزه منذ بداية كتابة هذا البحث الجامعي حتى نهايتها إلى أن تم على مايرام، والشكر على وجه الخصوص مقدم ل:

فضيلة الدكتور الحاج/ عبد الحارس، الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وفضيلة الدكتورة/ شافية، الماجستير عميدة كلية العلوم الإنسانية.

وفضيلة الدكتور/ حليمي، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

وفضيلة الدكتور/ عبد الباسط، الماجستير، الذي قد علمنا كثيرا في علم اجتماع الأدب وكيفية تحليل الأوراق العلمية منذ المستوى الخامس حتى المستوى السابع

وفضيلة الأستاذ/ محمد أنوار مسعدي، الماجستير المشرف في كتابة هذا البحث.

وجميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها.

والزملاء المحبوبة في قسم اللغة العربية أدبها وزوجي الحبيب الذي اعتنى به وشجعني ورافقني وساعدني في كل شيء وابنتي العزيزة سندس.

آجراهم الله أجرا عظيما، وبارك الله لي ولهم وبارك على هذا البحث، سائلة المولى الكريم القبول التام والنفع العميم.

مالانج، ٢٢ مايو ٢٠٢١ م
الموافق، ١٠ من شوال ١٤٤٢ هـ
الباحثة

ستي ناجية

مستخلص البحث

ستي ناجية. (٢٠٢١). الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني عند رالف داهرنودوف (Ralf Dahrendorf). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد أنوار مسعدي، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: الصراع الاجتماعي، الرواية، رالف داهرنودوف

يتكون المجتمع من مجموعة من الأفراد والجماعات الذين لديهم وجهات نظر مختلفة، لذلك من المؤلف أن يتحول الاحتكاك إلى صراع. نظرًا لأن الصراع هو عرض اجتماعي موجود تمامًا في الحياة الاجتماعية، فإن الصراع متأصل فيها، مما يعني أن الصراع سيظل موجودًا دائمًا في كل مكان وزمان. وفقًا لرالف داهرنودوف (Ralf Dahrendorf)، فإن القوة والسلطة تضع الأفراد دائمًا في المناصب ما بين الجهة العليا والجهة السفلى. وبالمناسبة في الأعمال الأدبية، غالبًا ما تصبح المشكلات أو النزاعات التي تحدث في العالم الحقيقي مصدر إلهام للكتاب في كتابة الأعمال الأدبية، فإن الأعمال الأدبية مثل الروايات ستأسر القارئ إذا كان هناك تعارضات داعمة للقصة بحيث إنه يلون القصة التي بناها المؤلف ألوانًا متنوعة. وكما في رواية "عائد إلى حيفا" وهي رواية ناتجة عن واقع الصراعات في حياة المؤلف الفلسطيني غسان كنفاني والشعب الفلسطيني. ومن ألوانها هو الصراع الاجتماعي.

وبناءً على ذلك، فإن الغرض من هذه الدراسة هو تحديد ووصف أشكال وأسباب الصراع الاجتماعي في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني من منظور رالف داهرنودوف (Ralf Dahrendorf). يستخدم البحث طريقة البحث الوصفية النوعية، والبيانات التي تم الحصول عليها من النصوص، وإجراء البحث الناتج من البيانات الوصفية في شكل كلمات مكتوبة تأخذ البيانات من مصادرها الأساسية والثانوية. استخدمت الباحثة تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة تقنية القراءات والملاحظات. واستخدمت تقنية اختبار صحة البيانات بالتثليث. واستخدمت تقنية تحليل البيانات النموذجي Milles و Huberman الذي يتكون من أربع خطوات، وهي: جمع البيانات وتقليلها وعرضها والتحقق منها.

من نتائج البحث الذي تم إجراؤه توصلت الباحثة إلى نتيجتين اثنتين وهما:

١) تم العثور على أشكال الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" للمخرج غسان كنفاني عدد ١٨ مكاناً يتكون من صراع الأدوار الاجتماعية، وهناك ٥ أماكن، والصراعات بين المجموعات الاجتماعية عدد

٨ أماكن، والصراعات بين المجموعات المنظمة وغير المنظمة عدد ٣ أماكن، والصراعات بين الوحدات الوطنية لها مكانان اثنان.

(٢) هناك ٣ عوامل سببت الصراع الاجتماعي وهي: ملكية السلطة والقوة، وعدم التوازن بين العلاقات، والاختلاف في المصالح.

ABSTRACT

Najiah, Siti (2021). Social Conflict in the Novel "Aaid Ila Haifa" by Ghassan Kanafani Rafl Dahrendorf's perspective. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: M. Anwar Masadi, M.A

Keywords: Social conflict, Novel, Rafl Dahrendorf

Society consists of a collection of individuals and groups who have different views, because it is not uncommon for friction to become a conflict. Because conflict is a social symptom that is completely present in social life, conflict is inherent, meaning that conflict will always exist in every space and time, anywhere and anytime. According to Rafl Dahrendorf, power and authority always place individuals at the top and bottom positions in every structure. Likewise in literary works, problems or conflicts that occur in the real world often inspire writers in writing literary works, literary works such as novels will captivate readers if there is a conflict that supports the story in them so that they color the storyline built by the author. As in the novel "Aaidun ila Haifa", a novel resulting from the reality of conflict in the lives of the authors from Palestine and Ghassan Kanafan and the people of Palestine. One of them is social conflict.

Based on this, the purpose of this study is to identify and describe the forms and causes of social conflict in the novel "Aaid Ila Haifa" by Ghassan Kanafani from the perspective of Rafl Dahrendorf. The study used a qualitative descriptive research method, the data obtained came from texts, and the research procedure resulted in descriptive data in the form of written words that took data from two sources. The data collection technique in this study used the reading-note technique. Researchers used data validity testing techniques using triangulation. The data analysis technique used Milles and Huberman's model which consisted of four steps, namely; data collection, data reduction, data presentation, and data verification.

From the results of the research conducted, the researcher obtained a result of the research, namely: 1) forms of social conflict in the novel "aadin ila haifa" by Ghassan Kanafani were found in 14 places consisting of conflicts between social roles, there are 2 places, conflicts between social groups. There are 4 places, conflicts between organized and unorganized groups have 3 places, and conflicts between national units have 2 places. 2) there are 3 factors that cause social conflict including: ownership of authority and power, imbalance between relationships, and differences in interests.

ABSTRAK

Najiah, Siti (2021) Konflik Sosial dalam Novel “Aaid Ila Haifa” Karya Ghassan Kanafani perspektif Rafl Dahrendorf. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: M. Anwar Masadi, M.A

Kata Kunci: Konflik sosial, Novel, Rafl Dahrendorf

Masyarakat terdiri dari kumpulan individu dan kelompok yang memiliki pandangan berbeda, karena itu tidak jarang akan adanya gesekan sehingga menjadi konflik. Karena Konflik merupakan gejala sosial yang serba hadir dalam kehidupan sosial, sehingga konflik bersifat inheren artinya konflik akan senantiasa ada dalam setiap ruang dan waktu, dimana saja dan kapan saja. Menurut Rafl Dahrendorf, Kekuasaan dan wewenang senantiasa menempatkan individu pada posisi atas dan posisi bawah dalam setiap struktur. Begitu pula dalam karya sastra, permasalahan atau konflik yang terjadi di dunia nyata kerap kali menjadi inspirasi sastrawan dalam menulis karya sastra, karya sastra seperti novel akan memikat pembaca apabila terdapat konflik yang menunjang cerita di dalamnya sehingga mewarnai jalan cerita yang dibangun oleh pengarang. Seperti dalam novel “Aaid Ila Haifa” sebuah novel hasil realitas konflik dalam kehidupan pengarang asal palestina dan ghassan kanafan serta rakyat palestina. Salah satunya adalah konflik sosial.

Berdasarkan hal tersebut, tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui dan mendeskripsikan bentuk-bentuk serta penyebab terjadinya konflik sosial dalam novel “Aaid Ila Haifa” Karya Ghassan Kanafani perspektif Rafl Dahrendorf. Penelitian menggunakan metode penelitian deskriptif kualitatif, data - data yang diperoleh bersumber dari teks - teks, serta prosedur penelitian menghasilkan data deskriptif berupa kata - kata tertulis yang mengambil data dari dua sumber. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini menggunakan teknik baca - catat. Peneliti menggunakan teknik pengujian keabsahan data menggunakan triangulasi. Teknik analisis data menggunakan model Milles dan Huberman yang terdiri dari empat langkah yaitu; pengumpulan data, reduksi data, penyajian data, dan verifikasi data.

Dari hasil penelitian yang dilakukan, maka peneliti memperoleh sebuah hasil dari penelitian yaitu: 1) bentuk-bentuk konflik sosial dalam novel “Aaid Ila Haifa” karya Ghassan Kanafani ditemukan pada 14 tempat yang terdiri konflik antar peranan sosial terdapat 6 tempat, konflik antar kelompok sosial terdapat 4 tempat, konflik antar kelompok terorganisir dan tidak terorganisir terdapat 3 tempat, dan konflik antar satuan nasional terdapat 1 tempat. 2) ada 3 faktor penyebab terjadinya konflik sosial diantaranya: kepemilikan wewenang dan kekuasaan, ketidakseimbangan antar hubungan-hubungan, dan perbedaan kepentingan.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

أ.....	تقرير الباحث	١
ب.....	تصريح	١
ج.....	تقرير لجنة المناقشة	١
د.....	استهلال	١
ه.....	إهداء	١
و.....	توطئة	١
ح.....	مستخلص البحث	١
ل.....	محتويات البحث	١
١.....	الفصل الأول : مقدمة	١
١.....	أ-خلفية البحث	١
٤.....	ب-أسئلة البحث	٤
٤.....	ج-أهداف البحث	٤
٥.....	د-فوائد البحث	٥
٦.....	ه-تحديد المصطلحات	٦
٧.....	و-الدراسات السابقة	٧
١٠.....	ز-منهج البحث	١٠
١٠.....	١- نوع البحث	١٠
١١.....	٢- مصادر البيانات	١١
١٢.....	٣- طريقة جمع البيانات	١٢
١٤.....	٤- تقنيات التحقق من صحة البيانات	١٤
١٥.....	٥- تقنية تحليل البيانات	١٥
١٨.....	الفصل الثاني : الإطار النظري	١٨
١٨.....	أ- علم الاجتماع الأدبي	١٨

١٨	١- تعريف علم اجتماع الأدب
٢١	٢- العمل الأدبي في نظرية علم اجتماعية الأدب
٢٢	ب- نظرية الصراع الاجتماعي
٢٢	١- تعريف الصراع الاجتماعي
٢٣	٢- الصراع الاجتماعي عند رالف داهرندوف
٣٠	٣- أشكال الصراع الاجتماعي رالف داهرندوف
٣٣	٤- عامل المؤثر على حدوث الصراعات الاجتماعية
٣٥	الفصل الثالث: مناقشة نتائج البحث الرواية
٣٥	أ- اختصار الرواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني
٣٧	ب- تحليل البيانات
٣٧	١- صورة أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني
٥٠	٢- عامل المؤثر على حدوث الصراعات في الرواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني
٦٤	الفصل الرابع: الخلاصة و الاقتراحات
٦٤	أ- الخلاصة
٦٥	ب- الاقتراحات
٦٦	قائمة المصادر و المراجع
٧١	سيرة ذاتية
٥٣	جدول

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يتكون المجتمع من مجموعة من الأفراد والجماعات الذين لديهم وجهات نظر ورؤى مختلفة. لذلك من المؤلف أن يتحول الاحتكاك في المجتمع إلى صراع، فهذا الصراع يصبح صراعًا طبيعيًا يصنعه الأفراد مع بعضهم البعض، أو مجموعات مع مجموعات أخرى بسبب الاختلافات في الآراء والمواقف والمعتقدات والقيم والاحتياجات.

الصراع مدفوع بالاختلافات في الخصائص التي يحملها الأفراد في التفاعل. تشمل هذه الاختلافات تلك الأمور المتعلقة بالأجساد والمعارف والعبادات والعادات والمعتقدات والأفكار وغيرها. ومع إدراج الخصائص الفردية في التفاعلات الاجتماعية، فإن كون الصراع وضعًا طبيعيًا في كل مجتمع. وكذلك في كافة هذا العالم.

بشكل عام، البشر مخلوقات اجتماعية تم إنشاؤها للتفاعل مع بعضها البعض، وهناك علاقات بين الأفراد وغيرهم من الأفراد والجماعات والمجموعات الأخرى، وهذه تسمى عملية تفاعل اجتماعي. الصراع يتعارض مع التكامل. يعمل الصراع والاندماج كدورة في المجتمع. الصراع الخاضع للسيطرة سينتج التكامل، بينما التكامل يخلق الصراع.

عند تنفيذ التفاعلات الاجتماعية، سيتم العثور على أشكال مختلفة من التفاعل مثل التعاون والاستيعاب والإقامة والتثاقف والمنافسة وكذلك الصراع. وعند نقطة معينة، عند عملية التفاعل، ستظهر بالتأكيد صراعًا لوجود اختلافات في المبادئ والآراء والثقافة وأشياء أخرى، وهذا ما يسمى بالصراع الاجتماعي (فيصل و محمد، ٢٠١٩، ص: ٣٨٤).

ومن الممكن العثور على الصراع الاجتماعي في الحياة الاجتماعية. مثل الحسد وعدم الرضا والقتال ضد بعضنا البعض بحيث يؤثر على أشكال التفاعل الاجتماعي. حتى وجود أفراد أو مجموعات تتقاتل على السلطة لعدم شعورهم بالرضا عن الأنفس يمكن ارتباطه بالسياسة.

يتم رفع الظواهر أو الأحداث التي مرت بها مجتمعات معينة لتصبح أعمالاً أدبية. الأحداث الاجتماعية التي تستخدم كأفكار في صناعة الأعمال الأدبية. وتلون الصراعات

الاجتماعية نصف الأعمال الأدبية في رواية مينورت Nurdiantoro (٢٠١٠). الصراع هو حدث أساسي ومهم في تطوير حبكة نص خيالي (هداية الله، ٢٠٢٠، ص: ٢). إن وجود النزاعات في النصوص الأدبية يمثل مشكلة مع توقعات وحقائق مختلفة تسبب الخلافات. سيكون النص الأدبي في شكل رواية حيث يوجد تعارض اجتماعي مع القصة أكثر تشويقاً وتعقيداً، ليس فقط قصة مسطحة ولكن أيضاً قصة متقلبة (ذروة للقصة) والتي من الواضح أن يستمتع بها القارئ.

العمل الأدبي هو جوهر التجربة، مما يعني أنه لا يمكن فصله عن وجود وصف لحياة المؤلف. يجادل سومارجو و سايني (١٩٩٧) بأن الأدب هو تعبير عن الإنسان بناءً على الخبرات والأفكار والمشاعر والحماس والمعتقدات في شكل صورة ملموسة تثير الافتتان بأدوات اللغة (ويوو، ٢٠١٠، ص: ١).

نظرية الصراع لـ رالف داهرنдорف (Ralf Dahrendorf) هي نظرية الصراع التي تدرس تضارب المصالح والإكراه اللذين يمنعان الناس من التعرض للقمع. هذه النظرية هي أيضاً دحض للنظرية الوظيفية. إذ كان الموظفون والوظيفيون ثابتون، فإن نظرية الصراع لـ رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) تعتقد أن المجتمع يختبر عمليات التغيير. وينقسم المجتمع إلى فئتين على أساس ملكية السلطة (السلطة):

١- الطبقة التي لها السلطة (المهيمنة)

٢- الطبقة التي ليس لها سلطة (الذاتية)

وفقاً لنظرية رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf)، يتكامل المجتمع مع وجود مجموعة مصالح مهيمنة تسيطر على العديد من الأشخاص في كل مجتمع، وهناك دائماً جمعيات مثل الدولة الصناعية والأحزاب والدين وما إلى ذلك. سيكون هناك دائماً فئتان في الاتحاد، وهما الفئة المهيمنة وأيضاً الفئة الذاتية (poloma، ٢٠٠٤، ص: ٢٣٠).

القائد المسيطر مثل الحاكم. الحاكم هو الذي يأمر الموظفين في بيئته. فإنه ليس الحاكم هو الذي يحكم، وإنما مكتبه هو الذي يحكم. تأتي هيمنة الطبقة التي لديها السلطة من حق إعطاء الأمر، بينما لا تتمتع المجموعة الخاضعة لتلك السلطة. فيمكن أن يحدث

الصراع بين هاتين المجموعتين إذا حاولت المجموعة المهيمنة الحفاظ على الوضع الراهن ، بينما تحاول المجموعة الذاتية معارضة ذلك (سيتيادي وعثمان، ٢٠١١، ص: ١١٦).

كما هو معروف جيداً، يتمتع المؤلفون بخصائص مختلفة، ومن خلال الأعمال الأدبية، يمكن للمرء أن يصف المشكلات الموجودة في المجتمع الذي يشارك فيه المؤلف أيضاً. فلا يستبعد أن يكون الأدب أيضاً سلاحاً وأداة للنضال من أجل مصير الإنسان حتى ينهض من الشدائد، ويجعل الحياة أكثر توازناً (دامسار، ٢٠١٢، ص: ١٠). لذلك ليس من المستغرب أن يكون هناك الكثير من المجموعات التي تشعر بالانزعاج والخوف من الأعمال الأدبية للشعراء التي تنطوي على تضاربات في أعمالهم.

إن للأدب دوراً كبيراً جداً في الحركة قادراً على جعله يعيش في مجتمع معين. الأدب وقيم الحياة وحدة أساسية تتجلى بعد ذلك في القيم الوجودية. يعمل الأدب، باعتباره أدباً يتضمن قيماً وجودية، على شرح الأحداث المختلفة في إطار سردي وخيالي (فلاح، الشعباني، ٢٠٢٠، ص: ٢٣٣). كما هو الحال بشكل عام، غالباً ما ترتبط الأعمال الأدبية بالخيال، وكذلك فتح الأرباح بشكل غير مباشر كحل لمشاكل الحياة، لذلك يستخدم الكاتب الفهم الكامل لعمله. والخيال هو نتيجة التفاوض على واقع حياة شخص ما. لذلك، غالباً ما ينجرف القراء بعيداً عن الغلاف الجوي في هذه الأعمال الأدبية (Nurdiantoro، ١٩٩٥، ص: ٣).

لا يمكن فصل شعبية الأعمال الأدبية عن الانعكاس العميق للمؤلف على التجربة والحبكة وأسلوب الكتابة بحيث يمكن تمييز عمل أحد المؤلفين عن غيره. ومن الممكن رؤية إنشاء الأعمال من خلال الاختلافات في الأنماط والشخصيات والخلفيات وتجارب حياة الأشخاص تماماً، كما يمكن للرواية الأدبية أن تجعل شخصاً ما يدخل في القصة (Waluyo، ٢٠٠٢، ص: ٦٨).

مثل غسان كنفاني، المحارب الثوري الذي قتل بوحشية على يد الجيش الإسرائيلي. قُتل الناشط والروائي في بيروت بتفجير عبوة ناسفة في سيارته من قبل عميل للموساد الإسرائيلي قبل ٤٧ عاماً (ميناء، ٢٠١٩، ص: ١). غسان الروائي من أكثر الأدباء الفلسطينيين الحديثين تأثيراً، ومن ذلك روايته بعنوان " عائد إلى حيفا " التي كتبها عام

١٩٧٠م، وتدور أحداث هذه الرواية في الحرب وتحكي قصة الزوجين الفلسطينيين سعيد وصفية، الذين عادا إلى منزلهما في المدينة بعد أن أجبرا على تركها في عام ١٩٨٤م. عادا لرؤية ابنهما خلدون الذي تركاه في حيفا خلال النكبة، ووجدا ميرياما، واحدة من اليهود الناجين من الهولوكوست، تعيش في منزلهما. جعلت ميريام خلدونا ابنا لها بالتبني وتلقي تعاليمه ليكون يهوديًا إسرائيليًا بل وغيرت اسمه إلى دوف.

المقاربة الصحيحة لدراسة الرواية التي كتبها غسان كنفاني بعنوان عايد على حيفا هي نظرية تضارب عند رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) ". انطلاقا من هذه الخلفية، فإن العنوان الذي سيتم دراسته بشكل أعمق هو الصراع الاجتماعي في رواية "عائد على حيفا" لغسان كنفاني عند رالف داهرندوف.

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى الوصف في خلفية البحث السابقة، رأت الباحثة هاتين المشكلتين في هذا البحث . وهما كما يلي:

١- ما هي أشكال الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني عند

رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) ؟

٢- ما العوامل التي سببت الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني

عند رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) ؟

ج. أهداف البحث

انطلاقا من اسئلة البحث السابقة يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. وصف شكل الصراع الاجتماعي في رواية "عائد على حيفا" لغسان كنفاني عند

رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) .

٢. وصف أسباب الصراع الاجتماعي في رواية "عائد على حيفا" لغسان كنفاني عند

رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) .

وبناءً على أسئلة بحثية سابقة تكون إرادة المناقشات في هذه الدراسة معرفة الصراعات الاجتماعية التي تحدث في الشخصيات ذوات الصلة في رواية "عائد إلى حيفا". وتهدف هذه الدراسة على وجه التحديد إلى ما يلي:

١ - التعرف على أشكال الصراع الاجتماعي في رواية "عائد إلى حيفا".

٢ - دراسة عوامل الصراع الاجتماعي في رواية "عائد إلى حيفا".

أما بالنسبة إلى فوائد البحث من منظور نظري وعملي فهي كما يلي:

١ - أهمية نظرية

ومن المتوقع إفادة هذا البحث في توسيع خزانة العلوم خاصة في مجال اللغة العربية وآدابها خاصة في تحليل الروايات ذات النظريات الاجتماعية للمجتمع.

٢ - أهمية تطبيقية

من المتوقع أيضاً أن يؤدي هذا البحث إلى:

(أ) المساهمة في البحث في الأعمال الأدبية العربية، وخاصة في مجال تحليل الرواية.

(ب) تقديم الاقتراحات للطلاب والمعلمين وخاصة اللغة العربية والأدب في تحليل الروايات.

(ج) أن يكتسب الناس أو الطلاب المعارف حول دراسات الصراع الاجتماعي في الروايات.

د. تحديد المصطلحات

١- الصراع هو عملية تشكيل الجهات الفاعلة على أساس المصالح المختلفة تجاه الموارد

المادية وغير المادية في سياق نظام اجتماعي حيث ينهار كل فاعل مصادر القوة

لتحقيق النصر (سوزان، ٢٠١٩، ص: ٢)

- ٢- نشأة الصراع الاجتماعي من الصدمات الطبقية بين المظلومين والمجموعة الحاكمة بحيث يؤدي إلى التغيير الاجتماعي (واليو، ٢٠٠٧، ص: ٥٩).
- ٣- نظرية صراع رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf) هي تعديل لنظرية كارل ماركس، فقد ذكر أنه ليس دائماً مالك المرافق يعمل أيضاً كمراقب، خاصة في القرن التاسع عشر أن النزاعات حدثت أيضاً نتيجة تمرد من المجتمع أو بعض الجماعات (فينانلامبير، ٢٠١٩، ص: ٥٠).
- ٤- الرواية هي سلسلة من الأحداث المروية في نثر طويل تصور الشخصيات والأحداث الخيالية والواقعية على حد سواء، من مختلف الأنواع.

هـ. الدراسات السابقة

١- سيتي نور حسنه. ٢٠١٩م. الصراع الاجتماعي في رواية "الصدمة" بقلم ياسمينة خضرة (تحليل علم اجتماع الأدب عند رالف داهرندوف (Ralf Dahrendorf)). أما الغرض من هذا البحث فهو التعرف على أشكال الصراع وأسباب الصراع نفسه في رواية ياسمينة خضرة عند رالف داهرندوف. استخدم هذا البحث أسلوب البحث الوصفي النوعي، وأتت البيانات التي تم الحصول عليها من النصوص، كما نتجت عن إجراء البحث بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة مأخوذة من المصادر الأولية والثانوية. أسلوب هذا البحث هو استخدام تقنيات القراءات وتدوين الملاحظات. واستخدمت هذه الدراسة تقنيات التحقق من صحة البيانات، وهي تقنيات التثليث. كما استخدمت تقنية تحليل البيانات طريقة Miller و Huberman والتي تتكون من ٤ خطوات وهي: جمع البيانات وتقليلها وعرضها والتحقق منها. أما بالنسبة إلى نتائج هذه الدراسة، فقد وُجد وصف الصراع الاجتماعي في الرواية في ٢٣ مكاناً يتكون من دورين اجتماعيين، والصراع بين المجموعات المنظمة وغير المنظمة في ٥ أماكن، وفي الصراعات بين الوحدات اللاعضوية ١٦ مكاناً. ثم العوامل التي سببت الصراع الاجتماعي في الرواية هي

التوزيع غير المتكافئ للسلطة والهيمنة في حدث واحد، كما أن وهناك ٩ مجموعات متورطة في الصراع (حسنه، ٢٠١٩، ص: ١).

٢- ميا إيريكيا. ٢٠١٩م. الصراع الاجتماعي في رواية أولاد هارنتينا لنجيب محفوظ (دراسة علم اجتماع الأدب). هدف البحث هو تحديد شكل الصراع الاجتماعي الذي حدث في رواية "أولاد هارنتينا" لنجيب محفوظ ومسلسل "أدهم" ومعرفة العوامل التي سببت الصراع في الرواية. وفي هذا البحث، ركزت الباحثة على استخدام نظرية المنظور للصراع الاجتماعي لسورجونو سوارتو (Soerjono Soekarto). المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج علم اجتماع الأدب. بينما استخدمت الطريقة أسلوباً وصفيًا نوعيًا، حيث تم جمع البيانات في شكل جمل وكلمات. أما بالنسبة إلى نتائج البحث، فهناك عدة أشكال حيث توجد صراعات شخصية، وصراعات بين الطبقات. بالنسبة إلى العوامل التي سببت الصراع الاجتماعي، من بين أمور الاختلافات بين الأفراد، والتغيرات الاجتماعية، وتضارب المصالح الاقتصادية (إيريكيا، ٢٠١٩، ص: ٤).

٣- هندرا واهيو هدايت الله. ٢٠٢٠. "الصراع الاجتماعي في رواية Perempuan Bersampur Merah بقلم إنتان أندارو (منظور نظرية الصراع عند رالف داهرنودوف). تهدف هذه الدراسة إلى وصف أشكال الصراع الاجتماعي وفقًا لمنظور عند رالف داهرنودوف، أي الجوانب المزدوجة لوجه المجتمع والسلطة، والسلطة والمجموعات المتعارضة، وأشكال السيطرة في رواية إنتان أندارو Perempuan Bersampur Merah. هذا البحث بحث نوعي مع نهج الانتقاء. مصدر البيانات في هذا البحث الرواية، ثم تكون البيانات المأخوذة على شكل جمل، ومقاطع فقرات، واقتباسات حوارية مأخوذة في الرواية. تظهر نتائج هذه الدراسة أن جانب الصراع ينقسم إلى ثلاثة أشكال، وهي القهر والاضطهاد والقتل بسبب قوى السلطة ومجموعات السلطة على المهام الحكومية. السيطرة على الصراع هو وجود المصالحة والوساطة (هداية الله، ٢٠٢٠، ص: ٢١٦).

٤- عسيب احمد صديق. ٢٠١٨. ريباتو: "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني (دراسة بنيوية تكوينية). تهدف هذه الدراسة إلى فحص العناصر الداخلية والخارجية التي تتكون منها رواية غسان كنفاني "عائد إلى حيفا"، والوقوف على أفكار عالم المؤلف التي تنعكس في الرواية. نهج هذا البحث هو التركيب الجيني لوسيان جولدمان الذي يؤكد العلاقة بين الأعمال الأدبية وبيئتها الاجتماعية. يحتوي هذا البحث على عدد من المفاهيم المتعلقة بالحقائق الإنسانية وخلفية المؤلف و(الموضوعات الجماعية) ووجهات النظر العالمية وبنية الأعمال الأدبية وديالكتيك الفهم والتفسير. طريقة الكتابة في هذا البحث هي مراجعة الأدبيات من خلال القراءة وتدوين الملاحظات على مصادر البيانات المتعلقة بالبحث. نتائج هذه الدراسة: أولاً، العناصر الجوهرية للرواية تتعلق بالظروف الاجتماعية لفلسطين عند إنتاج الرواية. ثانياً، هذه الرواية تعبر عن الخلفية الاجتماعية لغسان كنفاني كشعب فلسطيني وعضو في مجموعة فكرية سياسية فلسطينية تنشط في الكفاح من أجل الاستقلال الفلسطيني عن الاحتلال الإسرائيلي. لذلك، من خلال هذا البحث يمكن أخذ فكرة أن هذه الرواية تعكس نظرة العالم للمؤلف الذي يحاول إقناع الفلسطينيين بالتخلص من الأحداث الماضية والارتقاء إلى مستقبل جيد. غذاء كاتب هذه الرواية هو المقاومة كحل للعودة إلى وطن فلسطين (صديق، ٢٠١٨، ص: ٦).

٥- رفدة نهي نظيفه. ٢٠١٨. نفسية الشخص الرئيس في رواية عائد الى حيفا لغسان كنفاني (دراسة تحليلية سيكولوجية أبرهم مسلو). هدف البحث هو معرفة الاحتياجات التي تلبها الشخصية الرئيسة في رواية غسان كنفاني "عائد إلى حيفا" وتحديد شخصية الشخصية الرئيسة بناءً على الاحتياجات بناءً على منظور أبراهام ماسلو النفسي. يستخدم هذا البحث البحث النوعي مع طرق التحليل الوصفي القائمة على منظور النظرية النفسية لأبراهام ماسلو، حيث يتم استخدام جمع البيانات مع تقنيات مراجعة الأدبيات، ويتم التحكم فيه من خلال قراءة وفهم محتوى القصة وموضوعها ثم سجل البيانات الموجودة في الرواية. ووجدت نتائج هذه الدراسة أن الاحتياجات التي تمت تلبتها في الشخصية الرئيسة تشمل خمسة احتياجات:

الاحتياجات الفسيولوجية، والاحتياجات الأمنية، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات. بناءً على هذه الاحتياجات، يمكن ملاحظة بأن دافع الشخصية الرئيسة لمقابلة طفلها الأول خلدون. بحيث يؤثر تحقيق هذا الدافع في شخصية الشخصيات الرئيسة وهما شخصيتان سعيد و صافية بعد لقاء خلدون وهو أن سعيداً: هادئ، واثق، يتمتع بالمسؤولية، قادر على التحكم في نفسه وصادق، وصفية: هادئ، واثق، واقعي (نظيفة، ٢٠١٨، هـ ١٨).

خروجاً عن الشرح أعلاه، من المناسب أن تكون الباحثة مهتمًا بمعرفة أكثر فأكثر عن مناقشة الصراع الاجتماعي في الرواية وهو موضوع هذا البحث، والغرض من هذا البحث هو مناقشة الأشكال الاجتماعية. الصراع والعوامل التي سببت الصراع الاجتماعي في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني، من منظور رالف داهرندوف، مهم جداً للتنفيذ. بعد تحليل بعض الدراسات أعلاه، وجدت الباحثة أن هناك بعض أوجه الشبه والاختلاف مع البحث الذي كانت الباحثة تنوي القيام ببحثه في هذه الدراسة، وكان التفسير التالي:

١- في الدراسات الأولى والثانية والثالثة. للباحثين القليل من أوجه التشابه مع البحث الذي سيجري من قبل الباحثة. الدراسات الثلاث المذكورة أعلاه، يمكن أن تستند جميعها إلى النظرية المستخدمة، أي البحث معاً باستخدام نظرية الصراع الاجتماعي عند رالف داهرندوف. بينما يكون الاختلاف في الموضوع المراد دراسته من قبل الباحثة وهو؛ استخدم البحث السابق أشياء مختلفة من الروايات والأفلام، أما ما ستفحصه الباحثة فهو رواية تختلف عن الرواية عن الأبحاث السابقة وهي رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.

٢- في الدراسة الرابعة، وجد الباحث وجهين متشابهين فقط، وهما؛ أن موضوع البحث في نفس الرواية التي بعنوان "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني، ودراسة نظرية الأدب الاجتماعي عليها، والاختلاف من الناحية النظرية والمنظور. استخدم البحث السابق النظرية الاجتماعية للأدب ولكنها تركز على علم الوراثة البنيوية باستخدام منظور لوسيان جولدمان، الذي يؤكد العلاقة بين الأعمال الأدبية والبيئة الاجتماعية لكتاب

الروايات. وفي الوقت نفسه، في هذا البحث، استخدمت الباحثة النظرية الاجتماعية للأدب مع دراسات الصراع الاجتماعي التي ركزت على منظور رالف داهرنرندف حيث يرتبط الصراع الاجتماعي حتمًا بالظواهر الاجتماعية في الروايات.

٣- في الدراسة الخامسة، وجدت الباحثة تشابهاً واحداً فقط، وهو؛ الوارد في موضوع الدراسة، بينما يكون الاختلاف في المنظور النظري والبحثي الذي استخدمته باحثتها. وفي الدراسات السابقة، استخدمت نظرية علم النفس الأدبي من منظور شخصية في تخصص دراسته، ألا وهو أبراهام ماسلو، بينما يستخدم البحث الحالي النظرية الاجتماعية للأدب التي تركز على دراسات الصراع الاجتماعي من منظور رالف داهرنرندور منهجا للبحث.

و. منهج البحث

استخدم هذا البحث منهجية بحثية لتحليل الصراع الاجتماعي في رواية "عائد على حيفا" لغسان كنفاني عند رالف داهرنرندف. تتكون منهجية البحث من عدة أشكال للمناقشات، وهي: نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات، وطريقة التحقق من البيانات، طريقة تحليل البيانات. وأما بيانها ففيما يلي :

١- نوع البحث

طبيعة هذا البحث هي البحث في المكتبات، وهو بحث تم إجراؤه باستخدام أدبيات الباحثين السابقين (حسن ، ٢٠٠٢ ، ص ١١). هنا ستدرس الباحثة تحليل الصراع الاجتماعي في رواية "عائد على حيفا" لغسان كنفاني عند رالف داهرنرندوف، لذلك يمكن التأكد من أن هذا البحث هو بحث مكتبة لأن مشكلة البحث هذه لا يمكن حلها إلا من خلال البحث في المكتبات و لا يتطلب بيانات وسلسلة بحث ميداني، ويرتبط هذا النشاط البحثي بأساليب جمع بيانات المكتبة بالقراءات وتدوين الملاحظات ومعالجة مواد البحث.

البحث استخدم إجراء البحث النوعي. وهذا النوع من البحث النوعي هو نوع من البحث الذي يستخدم لفحص حالة الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث هو المفتاح، ويكون هدفه وصف الكائن بشكل منهجي وبالتفصيل (Moleong، ٢٠١٤، ص:٦). تماشياً مع هذا، وفقاً لكريسويل (Creswell، ٢٠١٤، ص: ٤) فإن البحث النوعي هو نوع من البحث لاستكشاف وفهم المعنى الذي يعتبره عدد من الأفراد أو مجموعات الأشخاص ناتجاً عن مشاكل اجتماعية أو إنسانية. وفي الوقت نفسه، من خلال تقنية عرض البيانات، تستخدم الدراسة نمطاً وصفيًا، وهو تقنية عرض تحاول وصف ماهية الكائن (سوكرد، ٢٠٠٩، ص: ١٥٧). يتضح من التعريف أعلاه أنه من المفهوم أن هذا النوع من البحث النوعي بنمط وصفي يمكن تنفيذه في هذا البحث للأمرين التاليين:

أ) وصف بشكل منهجي حقائق وخصائص الشيء أو الموضوع قيد الدراسة بشكل مناسب.

ب) إجراء معظم هذا البحث بشكل وصفي وهذا النوع من البحث الوصفي النوعي مفيد جدًا في الحصول على مجموعة متنوعة من المشكلات المتعلقة بمجال السلوك البشري.

٢- مصادر البيانات

عند الانتقال إلى المستوى التالي، يحتاج الباحثون إلى مصدر بيانات لتسهيل تحليل الكائنات على الباحثين. مصدر البيانات هو الموضوع الذي يمكن الحصول على البيانات منه (أريكونتو، ١٩٩٨، ص: ١٤٤). تماشياً مع ذلك، وفقاً لسوتوبو (سوتوبو، ٢٠٠٦، ص: ٥٧)، فإن مصادر البيانات هي الأماكن التي يتم فيه الحصول على البيانات باستخدام طرق معينة، سواء في شكل بشر أو فنانيين أو وثائق. وهناك نوعان من مصادر البيانات النوعية للبحث وهما على النحو التالي:

أ) مصادر البيانات الأولية، أي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من المصادر الأصلية المستخدمة، هي الكتب التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع المادة البحثية (ويوو، ٢٠١١، ص: ٤٩-٥٠). لذا يتضح بإذن الله من عنوان هذا البحث الصراع الاجتماعي في رواية عائذ على حيفا لغسان كنفاني من منظور رالف داهرندف، فإن مصادر البيانات الأساسية هي رواية عايد إلى حيفا، وكتب النظرية الأدبية التي تناقش بعمق وعلى نطاق واسع حول هذا الموضوع من منظور نظرية الصراع الاجتماعي لراف داهرندوف.

ب) مصادر البيانات الثانوية هي بيانات تم الحصول عليها من أشخاص آخرين أو بيانات لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمصادر الأصلية، أي الكتب التي لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع المادة البحثية ولكن لها صلة بالموضوع (ويوو، ٢٠١١، ص: ٥٠). مع عنوان هذا البحث، وأن مصادر البيانات الثانوية هي كتب أو وثائق أو قصاصات أو أوراق علمية تناقش الصراعات الاجتماعية.

٣- طريقة جمع البيانات

تتمثل تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث في استخدام إطار العمل لتصفية وجمع البيانات من خلال القراءات وتسجيل الكلمات أو الجمل أو الحوارات المتعلقة بالصراعات الاجتماعية التي تم جردها وتصنيفها وفقاً للتنسيق (بنجين، ٢٠٠١، ص، ١٢٩).

أ) تقنية القراءات هي تقنية لجمع البيانات يتم إجراؤها عن طريق قراءة المحادثات أو الكلمات أو الجمل أو الحوارات المتعلقة بعملية السرد التي تحدث في الرواية، وهي مفيدة لاستيعاب وتفسير البيانات المكتوبة عن طريق القراءة (سوديكان، ٢٠٠٧، ص: ١٠٤). استخدمت هذه الدراسة أسلوب القراءة في رواية "عائذ إلى حيفا" لغسان كنفاني. ويتم تنفيذ تقنية القراءات من خلال الخطوات التالية:

(١) قراءة كل الرواية بعناية من البداية إلى النهاية

(٢) ترجمة الرواية من بدايتها إلى نهايتها

- (٣) إعادة قراءة الروايات التي تمت قراءتها لتأكيد البيانات المكتوبة التي سيتم جمعها
- (٤) مقارنة البيانات المكتوبة من بعضها البعض في كل الرواية لاختيار البيانات الصحيحة.
- (٥) تحديد البيانات المكتوبة التي سيتم استخدامها للتحليل في هذه الدراسة
- (٦) تحديد الكلمات أو الجمل أو الحوار من أجل الحصول على ما يحتوي على صراعات اجتماعية
- (٧) تحويل البيانات المكتوبة إلى سجلات البيانات.

(ب) تقنية تدوين الملاحظات هي تقنية يتم تنفيذها من خلال عملية تدوين الملاحظة العاكسة المعدة وتسجيل التسلسل الذي تم نقله في الرواية (إمزير، ٢٠١١، ص: ٦٩). أما بالنسبة إلى هذا البحث فقد نفذت الباحثة عدة مراحل في جمع البيانات وهي:

- (١) سجل البيانات المكتوبة التي تم اختيارها في أسلوب القراءة في مجموعة البيانات.
- (٢) تحديد جوهر البيانات الواردة في البيانات المكتوبة
- (٣) تسجيل جوهر البيانات التي تم وضع علامة عليها للحصول على التركيز والمعلومات حول النزاعات الاجتماعية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.
- (٤) تسجيل روابط البيانات مع بعضها البعض لبناء تفسير وتحليل البيانات. جميع أنواع سجلات البحث عبارة عن مواد خام تحتاج إلى مزيد من المعالجة في مرحلة التحليل والتركيب. بعد ذلك، ندخل مرحلة التأليف، وهي دمج نتائج التحليل في هيكل إنشائي مفهوم تمامًا. يجمع التركيب جميع البيانات المتعلقة بمكونات التحليل.

٤ - تقنيات التحقق من صحة البيانات

تحقق البيانات وصحتها بعد أن تم جمعها وتحليلها في البحث العلم شيء ضروري. ومرحلة التحقق من صحة البيانات باختبار المصدقية، أي بزيادة المثابرة وإطالة فترة جمع البيانات في رواية عائد إلى حيفا للمخرج غسان كنفاني من منظور رالف داهرندوف، وزيادة المثابرة على الملاحظة وإجراء المراجعات والمناقشة مع الأصدقاء والخبراء في مجالهم (يوسف، ٢٠١٤، ص: ٣٩٣)، والتثليث (سوجيونو، ٢٠٠٨، ص: ٣٣٧). هناك حاجة إلى زيادة المثابرة حتى تتوافق البيانات التي تم الحصول عليها مع الواقع. وهذا يتطلب مراقبة دقيقة حتى لا يتم إهدار أي بيانات. يلزم الدقة حتى لا توجد بيانات خاطئة بحيث يمكن الحصول على وصف دقيق ومنهجي للبيانات. البيانات المستخدمة هي بيانات صحيحة وقوية لهذه الدراسة. البيانات الصالحة هي البيانات التي يمكن استخدامها بالفعل كمواد للتحليل للإجابة على سؤال هذا البحث. البيانات القوية هي بيانات فعالة وفعالة بحيث يمكنها صقل التحليل (يوسف، ٢٠١٤، ص: ٣٩٣). لتحقيق مستوى صحة البيانات وقوة البيانات في هذه الدراسة، تم استخدام تقنيات التحقق من صحة البيانات، واستخدمت تقنيات التحقق من صحة البيانات على النحو التالي:

(أ) القراءة المتكررة للبيانات وترجمتها وتسجيلها، للحصول على بيانات صحيحة وقوية، يكون نشاط الباحثة هو قراءة رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني مرارًا وتكرارًا لإدراك ما هو مناسب، وصحيح، وتمثيلي، وفعال، وفعال لتركيز وأهداف البحث.

(ب) فحص التأثيرات وتأثيرات تحيز الباحثة إذ أن تحيز الباحثة شيء ممكن لتجنب هذا التأثير والانحياز، بحيث يتم اتباع الخطوات التالية:

- (١) إعادة فحص سجلات البيانات لضمان دقة البيانات.
- (٢) فحص تمثيل البيانات المأخوذة من تقنيات القراءة والتسجيل لاختيار البيانات وفرزها وتحديدتها بشكل منهجي.

(٣) التثليث

يتم إجراء التثليث لفحص البيانات ومقارنتها في سياق اختبار التشابه. تعتبر البيانات دقيقة أو لها صدق وقوة. ومع ذلك، إذا كانت نتائج التثليث هناك تناقض مع البيانات الأولية، والتي تعتبر صحيحة، فهي بيانات من مصادر أولية (يوسف، ٢٠١٤، ص: ٣٩٥). تم إجراء التثليث في هذه الدراسة في شكل تثليث البيانات المكتوبة، وطريقة التثليث، وتثليث عملية البحث، وتثليث النتائج. يتم التثليث من خلال:

أ) التأكيد للناشر أن رواية عائد على حيفا لغسان كنفاني قد نُشرت بالفعل.

ب) ربط البيانات المكتوبة ببيانات أخرى مكتوبة في الرواية.

ج) مطابقة الطريقة المستخدمة مع التطبيق في نتائج البحث.

د) تكامل عملية البحث بمناقشتها مع الأقران والخبراء الأدبيين.

هـ) مراجعة النتائج مع البيانات الموجودة. وكانت نتيجة التثليث أن البيانات المكتوبة المستخدمة في هذه الدراسة تأتي فقط من مصادر البيانات في شكل رواية عائد إلى حيفا لغسان كنفاني، والتي لم يتم البحث عنها من خلال مناقشة الرواية في وسائل الإعلام المختلفة وتعليقات المحللين. الطريقة المستخدمة والتي تعتبر مناسبة هي الطريقة الوصفية. من الناحية النوعية، تتم عملية البحث بطريقة متكاملة ومتزامنة بين جوانب بعضها البعض وفقاً لتركيز هذا البحث.

و) وتعتبر النتائج المؤقتة والنتائج النهائية صحيحة وثابتة بعد أن يتم تثليثها.

٥- تقنية تحليل البيانات

يعد تحليل هذه البيانات باستخدام تقنيات تحليل البيانات النوعية نشاطاً في معالجة البيانات لتحديد طبيعة الأهداف قيد الدراسة (يوسف، ٢٠١٤، ص ٣٩٧). بعد جمع جميع البيانات، يتم إجراء التحليل باستخدام تحليل البيانات وفقاً لـ Miles و

Hubermen، حيث يتم إجراء هذا التحليل بشكل تفاعلي ويستمر باستمرار حتى الاكتمال. تلخيص الأنشطة في تحليل البيانات هذه، واختيار الأشياء الرئيسة، والتركيز على الأشياء المهمة للبحث عن الموضوعات والأنماط (تقليل البيانات)، ثم يتم تقديم البيانات بنمط يتوافق مع الدراسة (عرض البيانات)، وبعد ذلك يتم استخلاص استنتاج نتائج عنه فرضية ووصف أو وصف كائن كان معتمًا أو مظلمًا في السابق ليصبح واضحًا (رسم الاستنتاج) أو (التحقق) (سوغيووموا، ٢٠١٠، ص: ٩١-٩٩).

أ) الحد من البيانات (Data Reduction)

الاختزال هو التلخيص، واختيار الأشياء الرئيسة، والتركيز على الأشياء المهمة، والبحث عن موضوع النمط، بحيث يسهل التحكم في البيانات (Zed، ٢٠٠٤، ص: ٦٧). وفي الوقت نفسه، وفقًا لسوجيونو، فإن الاختزال هو التلخيص واختيار الأشياء الرئيسة والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط وإزالة الأشياء غير الضرورية. بعد كل البيانات التي تم جمعها من خلال التوثيق، يجب العمل بالتركيز. وذلك بالقيام بالخطوات التالية:

- ١) بعد جمع البيانات، تقوم الباحثة بتلخيص البيانات التي تم الحصول عليها
- ٢) اختيار البيانات المتعلقة بنظرية الصراع الاجتماعي من منظور رالف داهرندوف
- ٣) اختيار البيانات على أساس المحادثات التي تحتوي على نظرية الصراع الاجتماعي
- ٤) التخلص من البيانات التي لا تتعلق بالنظرية المستخدمة.

ب) عرض البيانات

وبعد تقليل البيانات، فإن الخطوة التالية هي وصف البيانات. في البحث النوعي، يمكن تقديم البيانات في شكل قصير، ومخطط، والعلاقة بين الفئات، والنص السردي. من خلال نشر البيانات، سيكون من الأسهل فهم ما حدث والتخطيط للعمل التالي بناءً على ما تم فهمه (سوجيونو، ٢٠١٠، ص: ٣٤١). من هذا الشرح، فإن الخطوة التالية بعد التخفيض هي عرض البيانات، وهي عمل وصف سردي، بحيث يمكن العثور على

خطة العمل التالية بناءً على ما تم فهمه من البيانات. يمكن أن تكون خطة العمل على شكل البحث عن أنماط البيانات التي يمكن أن تدعم البحث، وهي الخطوات التالية:

- (١) لتبسيط البيانات التي تم الحصول عليها والتي تحتوي على نظرية الصراع الاجتماعي في رواية غسان كنفاني "عائد إلى حيفا" عند رالف دهرندوف.
- (٢) ثم البيانات التي تم تبسيطها، نصفها في السرد
- (٣) بعد ذلك، يكون الوصف مصحوبًا بعملية تحليل مستمرة

(ج) الانسحاب الخاتمة

- الاستنتاج في البحث النوعي المتوقع هو نتائج جديدة لم تكن موجودة من قبل أو في شكل صورة لشيء كان معتمًا أو مظلمًا في السابق بحيث يصبح واضحًا بعد فحصه. هذا الاستنتاج لا يزال فرضية، ويمكن أن يصبح نظرية إذا كانت مدعومة ببيانات أخرى (سوغيونوا، ٢٠١٠، ص: ٣٤٥). من الشرح أعلاه تبدأ خطوة استخلاص هذا الاستنتاج بالبحث عن أنماط وموضوعات وعلاقات وأمور تتعلق بالصراعات الاجتماعية في رواية "عائد إلى حيفا" عند رالف داهرندوف، وذلك من خلال الخطوات التالية:
- (١) عندما يقوم الباحث بأنشطة جمع البيانات، يبدأ الباحث في إعادة قراءة هذا البحث من البداية إلى النهاية للبحث عن التفسير الذي تم إجراؤه
 - (٢) إعادة تحليل البيانات الأولى التي تم تقديمها
 - (٣) ثم تأكد من صحة النظرية المستخدمة مع الكائن قيد الدراسة والذي تم جمعه.

الباب الثاني الإطار النظري

أ. علم الاجتماع الأدبي

١- تعريف علم اجتماع الأدب

من المعلوم أن الاجتماع والأدب علمان مختلفان من حيث إن الأدب يعتمد في معطياته على الخيال وأما الاجتماع فيعتمد على الواقع الملموس. ففي قاموس اللفظة الإندونيسية الكبير (KBBI) يعنى بعلم الاجتماع معرفة أو علم عن الصفات والسلوك ونمو المجتمع؛ علم يدرس في بنية المجتمع وعمليات الاجتماع وتحولاته. وهذا التعريف قريب مما عرفه Swingewood (سوينجوو، ١٩٧٢) حينما يقول إن علم الاجتماع هو دراسة علمية وموضوعية عن الإنسان داخل المجتمع ودراسة عن الهيئات والأعمال الاجتماعية. فعلم الاجتماع يحاول أن يجيب على أسئلة عن كيفية إمكانية المجتمع وكيفية أعمالهم ولماذا يحرص المجتمع على حياته (Wiyatmi، ٢٠١٣، ص: ٦).

تعريف علم الاجتماع عند Soerjono Sukanto (سورجونو سوكانطا ١٩٧٧)، هو أن علم الاجتماع علم يهتم بالجوانب الاجتماعية العامة ويحاول للحصول على الخطوط العريضة في حياة المجتمع. ومثل ذلك قول Pitirim Sorokin علم الاجتماع علم يدرس العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين الظواهر الاجتماعية والظواهر الأخرى غير الاجتماعية (Wiyatmi، ٢٠١٣، ص: ٦-١٠).

وأما علم الأدب فهو عبارة عن تعبير الإنسان كتابة أو قولاً يعتمد على فكر أو رأي أو خبرة وحتى شعور على شكل الخيال الذي يعكس عن الواقع أو نتيجة البيانات المستخدمة لباس الجمال اللغوي (الموسى ٢٠١٦، ص: ٩). والتعريف السابق الذكر عضده Sumardjo & Saini القائلان بأن علم الأدب هو تعبير شخصية الإنسان عن الخبرات

والآراء والحماسات والمعتقدات على شكل صور واقعية تبعث جمال أدوات اللغة
(Sumardjo & Saini، ١٩٩٠، ص: ٣).

فلكل من علم الاجتماع وعلم الأدب موضوع متحد وهو الإنسان في المجتمع. وإنما
الخلاف في أن علم الاجتماع يدرس مع الواقع والعلمية عن الإنسان والمجتمع ويدرس الهيئات
والعمليات الاجتماعية طلباً لمعرفة كيفية إمكانية المجتمع، وكيف يواصل ويثبت استقراره. وأما
علم الأدب فيدخل ويطلع على الحياة الاجتماعية ويدلل طرق الناس في تفهم حياة المجتمع
وشعورهم ويعطي الدراسة الشخصية (واهيودي، ٢٠١٣، ص: ٥٥)

ويرى Swingewood (١٩٧٢) وجود نمطين اثنين في المباحثة الاجتماعية التي تعتمد
على علم الأدب. النمط الأول المباحثة من البيئة الاجتماعية للدخول في العلاقات بين
الأدب والعوامل الخارجية عنه التي يتخيلها علم الأدب. وهذا سماه Swingewood علم
اجتماع الأدب. وتنظر هذه المباحثة إلى العوامل الاجتماعية التي تحصل العمل الأدبي
لزمان معين ومجتمع معين. النمط الثاني المباحثة التي تربط بيئة العمل الأدبي إلى نوع معين.
وهذا يسمى علم أدب الاجتماع (واهيودي، ٢٠١٣، ص: ٥٨)

في عمق نماذج دراسة الأدب وعلم اجتماع الأدب وبالخصوص اجتماع العمل
الأدبي، يظن أن ذلك ينمو من النهج التقليدي، كما ذكره بلاطو، الذي يفهم العمل الأدبي
في علاقاته بالواقع وبالأوجه الاجتماعية. وهذا الرأي له خلفيته وهي أن حقيقة وجود العمل
الأدبي لا يستقل عن الواقع الاجتماعي داخل المجتمع. ومثله مثل ما قاله سباردي جوكو
دامونو (١٩٧٩)، عالم في تطوير النهج الاجتماعي في إندونيسيا، أن العمل الأدبي ما نزل
من السماء فوراً، ولكن يكون ثمث علاقات بين الأديب والأدب والمجتمع. ولذلك من أجل
فهم العمل الأدبي لا بد أن يوضع على إطار لا ينفك عن العوامل المذكورة؛ الأديب عضواً
في المجتمع، والأحوال الاجتماعية والثقافية، والأوضاع السياسية، والحالات الاقتصادية التي
تأخذ دوراً في إظهار العمل الأدبي، وجانب شخصية القراء الذين يقرأونه ويستمتعون به
ويستفيدون منه (غدنز، ٢٠٠٥، ص: ٢٦٠)

فمن التعريف السابق فإن موضوع علم الأدب هو الإنسان وكذلك موضوع علم اجتماع الأدب هو نفس الإنسان أيضا. فاتضح إذن أن العلاقة بين علم الاجتماع وبين علم الأدب هي علاقة واقعية (Escarpit، ٢٠١٧، ص ٣).

ففي الجملة، علم اجتماع الأدب يعرف بالدراسة عن العلاقات بين العمل الأدبي والمجتمع. وتتكون هذه العلاقة من جانبين، يعني كيف تؤثر الأحوال الاجتماعية على الأديب في تكوين تخيلاته وكيف يعكس عمله على الحياة الاجتماعية على نطاق واسع (Wiyatmi، ٢٠١٣، ص: ٤).

تصنيفات علم اجتماع الأدب عند ريني ويليك وأونتون ويرين على ثلاثة أنواع: اجتماع الأديب واجتماع النسخة واجتماع القارئ (أنوار، ٢٠١٥، ص ٨).

وتزامنا بما يتعلق بانتشار العمل الأدبي في علم اجتماع الأدب كما ذكره روبرت أيسكاربيت وهو يركز أوجه خطاب الأدب ومن بينها أوجه الإنتاج و التوزيع والاستهلاك. إنتاج الأدب يرتبط بوضع حالة الأديب (خلفيته وكيفية ارتباطه وكيفية بنائه لشهرته، ورعايته والجهة المنتجة المؤثرة على عمل الأديب. وأما من حيث توزيع العمل الأدبي وقبوله عند قرائه فأیضا مما ركز عليه روبرت أيسكاربيت (Escarpit، ٢٠١٧، ص: ٢٠)

فخلاصة الكلام أن علم اجتماع الأدب له أربعة فنون وهي: اجتماع الأديب واجتماع النسخة واجتماع القراء وآخرها اجتماع الأدب الذي يركز على الإنتاج والتوزيع والاستهلاك.

٢- العمل الأدبي في نظرية علم اجتماع الأدب

علم الاجتماع نَحج لفهم العمل الأدبي وتحليله وتقييمه يعتبر الجوانب الاجتماعية. فبمنظور علم اجتماع الأدب، لا ينظر على أن العمل الأدبي مستقل كما يراه نظرية البنية. فبهذا وجود العمل الأدبي لا بد أن يفهم فهما يرتبط بالجوانب الاجتماعية (Wellek & Werren، ٢٠١٣، ص: ٩٨-١٠٥). ومن علاقات العمل الأدبي بالمجتمع أن الأدب ظاهرة من ظواهر الاجتماع الثقافي الذي صنعه المجتمع. كون الأديب الصانع للعمل الأدبي عضوا من المجتمع. وفي صناعة العمل الأدبي بطبيعته لا يتخلى عن المجتمع الذي يعيش فيه. النظرية الأدبية والدراسة الأدبية كثيرا ما يكون من أجل إظهار صورة ما حدث في المجتمع. وذلك لما يلي:

- (أ) أولها، أن العمل الأدبي حاصل من إنتاجات المجتمع وسيلة لتصوير الواقع داخل المجتمع. ومثاله رواية الكارنك، وهي أكثر للعمل الأدبي في الدراسة النقدية على يد نجيب محفوظ. الرواية تحكي عن صورة حياة المجتمع في مصر لعام ١٩٥٢م.
- (ب) ثانيها، الأدب صار ملفا لواقع الاجتماع الثقافي والسياسي أيضا لدي مجتمع ما في عصر ما. ومثاله رواية عائد إلى حيفا على يد غسان كنفاني حيث إنه يحكي فيها حياة مجتمع فلسطين المحتلة من قبل اليهود، كما يحكي فيها لواقع اجتماع الفلسطينيين وأيضا صورة عن احتلال اليهود المسيطر على أرض فلسطين.
- (ت) ثالثها، الأدب من الممكن أن يكون أداة نضال لبشاعة أو لعدم العدالة بدوره مخبرا للقيم الإنسانية. ومثاله رواية بنات الرياض على يد الملك عبد الله الثاني. الرواية تحضر من أجل تحرير المرأة من أغلال ثقافة المملكة العربية السعودية الجامدة. فيها نقد ومواجهة سعيا لتحرير المرأة على يد كاتبها الأديب.

ب. نظرية الصراع عند رالف داهرندوف ١- تعريف الصراع الاجتماعي

بحسب ما ذكره Webster (١٩٦٦)، مصطلح الصراع في لغته الأصلية تعني الشجار والقتال أو الكفاح؛ وهو بمعنى التضارب الجسدي بين أكثر من فئة. غير أن هذه الكلمة تتسع بدخول الخلافات الحادة أو الجهات المعارضة على شتى المصالح والآراء وغيرها. وبعبارة أخرى يمس هذا المصطلح أوجها نفسية وراء أحداث التضارب الجسدي. وملخصه أن مصطلح الصراع تتسع معانيه حتى يكاد يفقد حاليتها المفهوم الواحد الأصيل (Pruitt & Rubin ، ٢٠١١، ص: ٩).

الصراع ظاهرة اجتماعية دائما تحضر في الحياة الاجتماعية لتكون متأصلة فيها فتحضر في أي زمان ومكان. وبهذا المنظور يصير المجتمع ساحة وميدانا للصراع أو التضارب والاندماج المتواصل. فهما ظاهرتان لا زالتا موجودتين في الحياة الاجتماعية (ضيف، زيدان، ٢٠١٦، ص: ١٨٩)

العوامل التي تدفع إلى ظهور الصراع والاندماج في الأمور المتساوية والأخرى المختلفة من ناحية اهتمامات الحياة الاجتماعية. لا يوجد أبدا التساوي المطابق بين الناس في المجتمع من ناحية الأعراق والاهتمامات والميول والإرادات والغايات غيرها. ومن الصراع ما تم إصلاحه وما لم يتم مما قد يسبب ظهور أعمال العنف. وهي إنما ظاهرة نتيجة عدم السيطرة على أعمال العنف ذاتها حتى جذورها فيظهر من حد صغرهما احتكاك إلى حد القتال (أنوار، ٢٠١٥، ص: ١٠).

كلمة "konflik" الذي بمعنى الصراع لغة من كلمتين لاتينيتين؛ وهما كلمة "con" بمعنى "مع" وكلمة "fligere" بمعنى "الصدام". وأما كلمة "sosial" وهي لا تنية أيضا من أصل كلمة "socii" فبمعنى الشركة أو التحالف. وهذا المعنى له ارتباط وثيق بالإنسان في حياته الاجتماعية (ستيابودي، خالب، ٢٠١١، ص: ٣٤٥). عموما، مصطلح الصراع

الاجتماعي يحتوي على سلسلة الظواهر المتضاربة والمتشاجرة بين الأفراد من أدنى درجاتها إلى أوساطها وإلى الحروب العالمية (Rubin & Pruitt ، ٢٠١١ ، ص: ١٣).

حدد Coser الصراع الاجتماعي بأنه كفاح على قيم واعتراف على حالة نادرة، ثم السلطة. ومصادر التضارب هل هي تم تهيئها أم تستمر أم تم إقصاء منافسها (Zeitlin ، ١٩٩٨ ، ص: ١٥٦).

الصراع يعني التشاجر والتخالف والتضارب. أما الصراع الاجتماعي فهو تضارب الأفراد أو المجتمع الشامل للحياة. والصراع عملية الوصول إلى الغاية بطريقة إضعاف العدو بغير الاهتمام بالمعايير والقيم المنطبقة (Soekanto ، ١٩٩٣ ، ص: ٧). بتعريف آخر فالصراع الاجتماعي عملية اجتماعية مستمرة جاذبة لأناس أو تجمعات متوجهة بأعمال العنف. وعند Lawang، الصراع بمعنى الكفاح للوصول على أشياء نادرة أمثال القيم والحالات والسلطة وغيرها حيث إن الأرباح ليست هي وحدها المطلوبة منه بل وكذلك تركيع الأعداء المنافسين (Nurwoko & Suyonto ، ٢٠٠٥ ، ص: ٦٨).

والصراع قد يعني به اصطدام القوى والمصالح بين مجموعة بين وأخرى داخل عملية للاستيلاء على مصادر المجتمع من اقتصاد وسياسة واجتماع وثقافة المحدودة نسبيا. فمن التعاريف السابقة يستخلص أن الصراع هو الشجارات والخلافات والتضاربات الحادثة بين أو المجتمعات للحصول على مطالب بطريقة المواجهة والتوعد باعمال العنف. والصراع الاجتماعي وجه من أوجه التعامل الاجتماعي بين طرف وآخر داخل المجتمع بقرينة وجود الموقف المتوعد بالعنف والإكراه والإهلاك من الطرفين. وإنما الصراع الاجتماعي عملية التقاء طرفين فأكثر من أصحاب المصالح المتقاربة نسبيا على أمور محدودة. وفي شكله المتطرف هو إجراء الصراعات ليس من أجل البقاء على الحياة وإثبات الوجود فحسب. بل لها غايتها حتى القضاء على إبادة الوجود لفرد أو مجتمع معاد ومنافس (Ritzer & Goodman ، ٢٠١١ ، ص: ١٤).

٢- الصراع الاجتماعي عند رالف داهرندوف

طبقت الباحثة في هذه الدراسة نظرية رالف داهرندوف وهي نظرية كانت ابتكرها من أجل التغيير والنقد على نظرية بنية الهياكل الوظيفية. فإذا كان المجتمع من منظور نظرية بنية الهياكل الوظيفية أن يكون ثابتاً أو متحركاً على وجه الصواب حالة التوازن. فتلك النظرية تضبط انتظام المجتمع بينما نظرية رالف داهرندوف تنظر على أن التشاجر والصراع ن أجزاء النظام الاجتماعي. تلك النظرية الوظيفية تقول إن كل عنصر من عناصر المجتمع يأخذ دوره في المحافظة على الثبات بخلاف نظرية الصراع الذي تنظر على أن أقساماً متعددة من المجتمع تساهم في عملية التفريق والتغيير. الوظيفية تنظر إلى أن المجتمع على شكل غير رسمي مربوط بالمعايير والقيم والسلوك. وأما نظرية الصراع فتتنظر على أن الانتظام داخل المجتمع إنما ناتج من الإكراه من قبل الطبقة العليا نحو الطبقة السفلى. والوظيفية تركز اهتمامها على التماسك وليد القيم المتساوية لدى المجتمع وأما نظرية الصراع فتتركز على دور السلطة في الحفاظ على الانتظام داخل المجتمع (Ritzer & Goodman، ٢٠١٤، ص: ٢٨١).

رالف داهرندوف له شهرته بسبب نظرية صراعه، وهو يناضل النظرية الوظيفية البنيوية على أنها نظرية طوباوية لاعتمادها على الإجماع والاندماج الاجتماعي والموازنة. فقد رد رالف داهرندوف ضغط الوظيفيين دمج القيم ووالإجماع والاستقرار بسبب عدم العدالة. وبالعكس تماماً فإنه يحاول اعتماد نظريته على منظور ماركسي الحداث باتساع الصراعات الاجتماعية لإيمانه بأن الصراع يولد تحولاً اجتماعياً. ويرى أن التحكم على أدوات الإنتاج من عناصر ذات أهمية، وليس من باب تملكها. ففي عهد ما قبل الرأسمالية يتحكم المالكون أدوات الصناعة غير أن العصر الذي يأتي بعد الرأسمالية يثبت أن ملكية أدوات الإنتاج تفصل رسمياً من التحكم عليها. فأصحاب رؤوس الأموال يسمون المساهمين، والمتحكمون على أدوات الإنتاج هم المحترفون في مجالهم (الحوات، ٢٠٠٢، ص: ١٦٩).

لا يزال المجتمع في عملية تحول وتغير متواصل بدليل التضارب المتواصل بين عناصره. والمجتمع هم خلق اجتماعي لهم دورهم في في تكوين التفرق والتغيير الاجتماعي. فما دام المجتمع في صراع فهم يواصل طريقه إلى تحول إذ هم في تجمعهم وعلاقاتهم الاجتماعية تأسسوا على هيمنة الطبقة المسيطرة أو المجموعة الغالبة (Ritzer & Goodman، ٢٠١٤، ص: ١٥٣).

تركيز نظرية الصراع على المجتمع الذي وحدهم إكراه عدم الحرية. بهذا يكون حالة في المجتمع لهم مندوبونهم في السلطة والسيطرة على حالة أخرى. هذه الحقيقة توجه رالف داهرندوف إلى تركيز رسالته على أن اختلافات توزيع السلطة دائما تكون عاملة تحدد مسار الصراع الاجتماعي منهجيا (Rubin & Pruitt، ٢٠١١، ص ٨).

توجه رالف داهرندوف قائد الرأي القائل بأن المجتمع له وجهان؛ وجه في الصراع وآخر في الإجماع. لهذا لا بد من تقسيم النظرية الاجتماعية على القسمين: الصراع والإجماع. ونظرية الإجماع لا بد من أن تفحص اندماج القيم وسط المجتمع بين أن نظرية الصراع لا بد من أن تقوم بفحص على صراعات المصالح والإجماع التي توحد المجتمع أمام الاضطهاديات المذكورة. اعترف رالف داهرندوف بأنه لا يمكن أن يوجد مجتمع بلا صراع ولا إجماع وما من ضمن الشروط المسبقة للجميع. وبالتالي لا يمكن وجود صراع إلا بوجود إجماع مسبق (Ritzer & Goodman، ٢٠١٤، ص: ١٥٤).

على سبيل المثال، امرأة ربة البيت في فرنسا، أقل احتمالا لأن تقع في صراع مع لاعبي الشطرنج التشيليين لعدم أي اتصال بهم ولا اندماج من قبل كأساس لوجود الصراع. وبالعكس فالصراع قد يتجه نحو الإجماع والاندماج. مثلا على ذلك التحالف بين الأمريكان واليابان الذي ينمو بعد حرب العالمية الثانية. بدأ رالف داهرندوف مباحته في الإجماع وكثيرا ما تتأثر بالنظرية الوظيفية البنيوية. ويلاحظ رالف داهرندوف أن الوظيفيين ومع ذلك، بالنسبة لمنظري الصراع (أو الإكراه)، يتحد المجتمع من خلال "ضبط النفس القسري"، بحيث يتم تفويض بعض المناصب في المجتمع للسلطة والسلطة على الأحزاب الأخرى (Effendi، ١٩٨٦، ص: ٩٣-٩٥).

وقادت حقيقة الحياة الاجتماعية لدى رالف داهرنودوف إلى أطروحته المركزية القائلة بأن الاختلافات في توزيع السلطة "كانت دائماً عاملاً محدداً للصراع الاجتماعي المنهجي". ركز رالف داهرنودوف على البنية الاجتماعية الأوسع. قال إن السلطة لا تكمن لها في الفرد بل في المنصب. يجب البحث عن مصدر هيكل الصراع حسب ترتيب الأدوار الاجتماعية التي لديها القدرة على الهيمنة أو الخضوع. وفقاً لرالف داهريندورف، فإن المهمة الأولى لتحليل الصراع هي تحديد الأدوار المختلفة للسلطة في المجتمع. للتركيز على الهياكل واسعة النطاق مثل دور السلطة، يعارض رالف داهرنودوف الباحثين الذين يركزون على المستوى الفردي (Effendi، ١٩٨٦، ص: ٩٣-٩٥).

السلطة المتعلقة بالموقف هي عنصر أساسي في تحليل رالف داهرنودوف. والسلطة تعني التبعية والتبعية. من المتوقع أن يتحكم هذا في موقع السلطة في المرؤوسين. أي أنهم أقوياء بسبب توقعات من حولهم، وليس بسبب خصائصهم النفسية. السلطة ليست ظاهرة اجتماعية شائعة، فهي خاضعة للرقابة ويتم تحديد أولئك الذين تحرروا من السيطرة في المجتمع. أخيراً، نظراً لصلاحية السلطة، يمكن فرض عقوبات على الطرف الآخر.

عندما تكون القوة قسرية مع بعضها البعض، فإن القوة في هذه العلاقات الجماعية المنسقة تبقىها شرعية، وبالتالي يمكن اعتبارها علاقة "سلطة"، حيث يكون لبعض المواقف الحق المعياري في تحديد أو معاملة الآخرين. الفرق بين القوة والسلطة، هو أن القوة تميل إلى وضع الثقة في السلطة، بينما السلطة هي القوة التي تضفي الشرعية على السلطة التي حصلت على اعتراف عام. النقطة المهمة هي أن الاتحاد الذي يجب تنسيقه هو أي منظمة توجد فيها سلطة (والتي يجب أن تشمل عملياً جميع المنظمات) ووجود السلطة نفسها يخلق ظروف الصراع. لا تختلف نقطة البداية لرؤية القوة والسلطة عند كثير من الأشخاص، فكلاهما تريان أنهما ضرورتان، على الرغم من أن رالف داهرنودوف يبدو أنه ليس سعيداً بمصطلح "شرط أساسي وظيفي" وتتفق كلاتهما على أن وظيفة القوة هي دمج وحدة وتشجيع الوفاء الذي فشل في تنفيذ القواعد والقيم. وفي الوقت نفسه، يؤكد الأشخاص على الجانب التكاملي، أي

القوة والسلطة للعثور على احتياجات النظام بأكمله. وقال رالف داهرندوف إنهما منفصلان. والسبب في ذلك أنه يؤدي إلى تضارب المصالح والأدوار المتوقعة. القوة والسلطة مصادر مخيفة ومن يمتلكهما له مصلحتهما في الحفاظ على الوضع الراهن (إكرام ، ٢٠١١ ، ص: ٢).

يقول رالف داهرندوف إنها مصلحة موضوعية، تتشكل ضمن الأدوار نفسها، جنبًا إلى جنب مع أهمية أو وظيفة جميع الأدوار في الحفاظ على المنظمة ككل. وبالتالي فإن العالم الاجتماعي مكون في مجموعات لديها القدرة على احتواء الصراع، وهو ما يسميه رالف داهرندوف شبه مجموعة (Poloma ، ١٩٨٧ ، ص: ١٣٥-١٣٧).

هذا بالطبع بقدر ما تتطور النظرية كنظرية، فإن الخطوة التالية من الافتراضات التجريبية العامة حول الظروف التي تجعل شبه المجموعات في مجموعات الصراع. وتؤدي الظروف المختلفة إلى أنواع مختلفة من الصراع والظروف هي التي تحدد النتائج اللاحقة (Elly ، ٢٠١١ ، ص: ١٥٦). لذلك، مقارنة بالوظيفة الهيكلية، فإن نظرية داهرندوف تنقسم إلى جزأين عند مستوى أقل:

١- اقتراح نظري مركزي بأن هياكل الدور تؤدي إلى تناقضات بالإضافة إلى المصالح

التكميلية

٢- الأوصاف العامة للظروف هي التي أدت إلى الخلاف.

المفهوم المركزي لنظرية الصراع لـ رالف داهرندوف هو السلطة والمجتمع. كلاهما حقيقتان اجتماعيتان. في نظرية تضارب القوة والسلطة هي العوامل التي تحدد حدوث الصراعات الاجتماعية. والاختلافات في السلطة هي علامة على وجود مواقف مختلفة في المجتمع. ويجب أن يكون الاختلاف في الموقف والاختلاف في السلطة بين الأفراد في المجتمع الشغل الشاغل لعلماء الاجتماع. كما يجب مراعاة الهيكل الفعلي للنزاعات في ترتيب الأدوار الاجتماعية التي تساعد توقعات إمكانية كسب الهيمنة (إكرام ، ٢٠٠٩ ، ص: ٢٤٠).

تتمثل المهمة الرئيسة لتحليل الصراعات في تحديد الأدوار المختلفة للسلطة في المجتمع. تضع القوة والسلطة دائماً الأفراد في أعلى وأسفل من شكل الهيكل. لأن السلطة قانونية، فإن أي فرد لا يخضع للسلطة الحالية سوف يخضع لعقوبات.

وهكذا، أشار رالف داهرندوف إلى المجتمع على أنه تحالف منسق بالقوة. نظراً لأن السلطة دائماً ما تفصل بشدة بين الحاكم والمحكوم، فهناك دائماً مجموعتان متعارضتان في المجتمع. تتحد كل مجموعة من هذه المجموعات من خلال مصالح ملزمة تتعارض بشكل جوهري ومباشر مع المصالح الحقيقية للمجموعات. يحدث هذا الصراع في حالة تحاول فيها المجموعة الحاكمة للحفاظ على الوضع الراهن بينما تحاول المجموعة المحكومة إحداث تغييرات. يوجد هذا التضارب للمصالح في جميع الأوقات وفي كل هيكل. لذلك، دائماً ما تكون السلطة الشرعية في خطر من الجماعات المناهضة للوضع الراهن (فيصل ومحمد، ٢٠١٩، ص: ٣٨٦).

يتم دائماً تقييم المصالح الواردة في مجموعة معينة بشكل موضوعي من قبل المجموعة المعنية وتكون مرتبطة دائماً بموقف الفرد الذي ينتمي إلى تلك المجموعة. سوف يتصرف الفرد ويتصرف وفقاً للطرق السائدة والمتوقعة من قبل مجموعته. وفي حالة النزاع، يتكيف الفرد مع الدور الذي تتوقعه مجموعته، والتي يسميها رالف داهرندوف دوراً كامناً يميز من بين ثلاثة أنواع رئيسة من المجموعات:

١- شبه مجموعة أو "عدد من أصحاب المناصب لهم نفس المصلحة". هذه المجموعة الزائفة هي عضو محتمل

٢- مجموعات المصالح. وفي الوقت نفسه، تتكون المجموعة الثانية، وهي مجموعة المصالح، من مجموعة زائفة أوسع. مجموعة المصالح هذه هي المصدر الحقيقي للصراع في المجتمع. وهي مجموعات بالمعنى الاجتماعي الصارم، وهي أيضاً وكلاء حقيقيون للصراع الجماعي. تحتوي هذه المجموعة على هيكل وشكل تنظيمي وأهداف وبرامج وأعضاء فرديين. من هذه المجموعات المختلفة ظهرت مجموعات الصراع.

٣- مجموعات الصراع هي عدد من أصحاب المناصب الذين لديهم نفس الاهتمامات ولكنهم ليسوا على علم بوجودهم، وهذه المجموعة مدرجة أيضًا في النوع الثاني من المجموعات، وهي مجموعة المصالح وبسبب هذه المصلحة أنجبت مجموعة ثالثة وهي مجموعات الصراع الاجتماعي. بحيث يكون في المجموعات جمعيتان، وهما المجموعة الحاكمة (الرؤساء) والمجموعة التابعة (المرؤوسون).

هذه المجموعات الثلاث لها اهتمامات مختلفة. في الواقع، حسب رالف داهرندوف، تجمعهم المصالح المشتركة. أولئك الذين هم في المجموعة العليا (الحكام) يريدون الحفاظ على الوضع الراهن بينما أولئك الذين في الأسفل (الخاضعين للرقابة أو المرؤوسين) يريدون التغيير. يدرك رالف دارندورف أهمية الصراع في إشارة إلى تفكير Lowes Coser حيث تكون العلاقة بين الصراع والتغيير يعمل هذا الصراع لإحداث التغيير، وإذا كان الصراع شديدًا، فسيكون التغيير جذريًا، من ناحية أخرى، إذا كان الصراع في شكل العنف، فستحدث تغييرات هيكلية فجأة (كريب، ١٩٩٠ ص، ١٦٧).

وفقًا لنظرية رالف داهرندوف، فإن وجود الأوضاع الاجتماعية في المجتمع يعتبر من مصادر الصراع، وهي: صدامات بين الأغنياء والفقراء، وبين المسؤولين ذوي الرتب المتدنية وأرباب العمل والعمال، وبين مصالح العمال وأرباب العمل وبين المجموعات وبين الأحزاب. وبين الهيمنة الظلم والتمييز والدين والسلطة الحاكمة والرقابة.

يجادل رالف داهرندوف بأن المفاهيم مثل المصالح الحقيقية والكامنة ومجموعات المصالح والمجموعات الزائفة والموقف والسلطة هي عناصر أساسية لتكون قادرة على شرح أشكال الصراع. في ظل الظروف المثالية، لا توجد حاجة إلى متغيرات أخرى لشرح أسباب الصراع الاجتماعي. وفي الظروف غير المثالية، لا يزال هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على عملية الصراع الاجتماعي. من بينها الشروط الفنية ذات الظروف الشخصية والسياسية الكافية مع درجة حرارة طبيعية، وظروف اجتماعية مع سلسلة من الاتصالات

هناك عامل آخر يتعلق بالطريقة التي تتكون بها شبه المجموعة. إذا كان التكوين عشوائيًا بدرجة كافية وتم تحديده حقًا بالصدفة، فلن ينشأ صراع جماعي. وهكذا، على النقيض من وجهة نظر ماركس، لا يشعر رالف داهرندوف أن البلديتاريا الرخوة ستصبح مجموعة صراع إذا تم تشكيل الناس الذين هم أعضاؤها عن طريق الصدفة. على العكس من ذلك، فإن المجموعة الزائفة التي يتم تحديد تكوينها هيكلًا تسمح لها بالتشكل في مجموعات المصالح التي هي مصدر الصراع (Ritzer & Goodman، ٢٠١٤، ص: ٢٨٤).

الجانب الأخير من نظرية الصراع لرالف داهرندوف هو العلاقة بين الصراع والتغيير. في هذه الحالة، يعتبر رالف داهرندوف الصراع جزءًا من الواقع الاجتماعي، حيث يمكن أن يسبب الصراع أيضًا في التغيير والتنمية. تُفهم نظرية الصراع من خلال فهم أن المجتمع له وجهان ذاك ولأن كل مجتمع يخضع للتغيير في أي وقت، لذا فإن الافتراض هو أن التغيير الاجتماعي موجود في كل مكان، ومن ثم يمكن للمجتمع أيضًا إظهار الانقسام والصراع في أوقات معينة ويساهم أيضًا في التفكك و التغيير لأن المجتمع يقوم على إكراه بعض أعضائه على الآخرين (Ritzer & Goodman، ٢٠١٤، ص: ٢٨٥)

قال رالف داهرندوف أيضًا إنه بعد ظهور مجموعة الصراع اتخذت المجموعة إجراءات أحدثت تغييرات في البنية الاجتماعية. فإذا كان الصراع شديدًا، فإن التغييرات التي تحدث تكون جذرية، وإذا صاحب الصراع أعمال العنف، ستكون هناك تغييرات هيكلية مفاجئة.

ج. أشكال الصراع الاجتماعي رالف داهرندوف

صرح Soerjono Soekanto أن هناك خمسة أشكال من الصراع تحدث في المجتمع. الأشكال الخمس هي الصراع الشخصي، والصراع السياسي، والصراع الاجتماعي، والصراع بين الطبقات الاجتماعية، والصراع ذي الطبيعة الدولية (Soekanto، ٢٠١١، ص: ٤٠).

١- **الصراع الشخصي**، أي النزاعات التي تحدث بين الأفراد بسبب مشاكل شخصية. تحدث هذه المشكلة بسبب وجود اختلافات في وجهات النظر بين الأفراد فيما يتعلق بنفس القضية. على سبيل المثال، يتجادل شخصان حول مسألة توزيع الميراث في الأسرة.

٢- **الصراع السياسي**، أي الصراع الذي يحدث بسبب مصالح أو أهداف سياسية مختلفة بين أشخاص أو مجموعات. من الممكن ملاحظة ذلك خلال الاختلافات في وجهات النظر بين الأحزاب السياسية بسبب الاختلافات في الأيديولوجية ومبادئ النضال ومصالحها السياسية. ومثال يسهل رؤيته هو الصراع بين مؤيدي الأحزاب المختلفة في الفترة التي تسبق الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية.

٣- **النزاعات العرقية**، أي النزاعات التي تحدث بين مختلف الجماعات العرقية بسبب تضارب المصالح والثقافات.

٤- **الصراع بين الطبقات الاجتماعية**، أي الصراعات التي تنشأ بسبب الاختلافات في المصالح بين طبقات المجتمع. على سبيل المثال، النزاعات بين الموظفين وشركاتهم للمطالبة بزيادة الأجور.

٥- **النزاعات الدولية**، أي النزاعات التي تشترك فيها عدة مجموعات من الدول بسبب اختلاف مصالح كل دولة. هذا النوع من الصراع واضح جدًا بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وداعش والدول التي ترهبها، وما إلى ذلك.

في غضون ذلك، قال رالف دارندوف إن النزاعات يمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع

(الحوار، ٢٠٠٨، ص: ١٨٠)، وهي:

١- الصراع بين الأدوار الاجتماعية

الصراع بين الأدوار الاجتماعية التي تحدث في الأدوار الاجتماعية، أو ما

يشار إليه عادة باسم تضارب الأدوار. تضارب الأدوار هو الموقف الذي يواجه فيه

الأفراد توقعات مختلفة من الأدوار المختلفة التي لديهم في المجتمع. الصراع بين الأدوار الاجتماعية هو موقف يحدث عند الأفراد عندما يواجهون سلوكيات وأنماط فكرية وقيم متضاربة بسبب توقعات الأدوار المختلفة بحيث يواجه الأفراد صعوبة في اتخاذ الإجراءات أو اتخاذ القرارات. ينشأ تضارب الأدوار عندما يكون للفرد دوران أو أكثر يجب أن يتم لعبهما في نفس الوقت (الحوار، ٢٠٠٨، ص: ١٨٠)

٢- الصراع بين المجموعات الاجتماعية

الصراع بين المجموعات هو صراع بين مجموعتين أو أكثر فيما يتعلق بتحقيق أهداف كل مجموعة مختلفة. ثم الصراع في المجموعات هو موقف يظهر عدم تطابق الأنشطة والمشاعر والأهداف والنوايا بين الأطراف المتفاعلة الاجتماعية في مجموعة (الصراع داخل المجموعة) (الحوار، ٢٠٠٨، ص: ١٨١)

٣- الصراع بين الجماعات المنظمة وغير المنظمة.

يمكن أن تحدث التعارضات بين المجموعات المنظمة والمجموعات غير المنظمة. هذا نوع من الصراع حسب رالف داهرندوف، لا ينشأ الصراع من بينهما إلا من خلال العلاقات الاجتماعية في النظام. لذلك، قد لا يشمل الصراع أفرادًا أو مجموعات غير مرتبطة بالنظام. يصبح تضارب المصالح شيئًا لا يمكن تجنبه من العلاقة بين أصحاب السلطة وأولئك الذين ليسوا في السلطة، وبين المجموعات المنظمة والجماعات غير المنظمة. المجموعة المنظمة التي أشار إليها رالف دارندوف نفسه هي أولئك الذين لديهم سلطة أكبر لتحديد السياسة، في حين أن المجموعة غير المنظمة هي أولئك الذين ليس لديهم المزيد من السلطة (الحوار، ٢٠٠٨، ص: ١٨١)

٤- الصراع بين الوحدات الوطنية

مثل بين الأحزاب السياسية، أو بين الدول، أو المنظمات الدولية.

د. العوامل المؤثرة على حدوث الصراعات الاجتماعية

يعتبر التوزيع غير المتكافئ للأصول الاجتماعية داخل المجتمع شكلاً من أشكال عدم المساواة. يؤدي عدم التوازن في التوزيع هذا إلى أن تكافح بعض الأحزاب للحصول عليه أو الإضافة إليه لأولئك الذين يحصلون على أصول اجتماعية قليلة نسبياً أو صغيرة. وفي الوقت نفسه، يحاول أولئك الذين حصلوا على توزيع الأصول الاجتماعية الحفاظ عليها وعلى ما يمكنهم أيضاً من زيادتها. يسمى الطرف الذي يميل إلى الإبقاء عليه والإضافة إليه بالوضع الراهن، ويسمى الطرف الذي يحاول الحصول عليه بالحاجة (حجازي، ٢٠٠٩، ص. ٧٠). ثم العوامل المؤثرة على حدوث الصراعات الاجتماعية عند رالف داهرندوف منها ما يلي:

١- ملكية السلطة والصلاحيات

الصراع هو حقيقة من حقائق الحياة، لا مفر منه وغالباً ما يكون خلافاً بطبيعته. يحدث الصراع عندما لا تتوافق أهداف الناس. عادة ما يتم حل الخلاف والنزاع بطريقة سلمية وغالباً ما يؤدي إلى وضع أفضل لمعظم أو كل الأطراف المعنية. وفقاً لنظرية رالف داهرندورف، فإن سبب الصراع هو ملكية السلطة والصلاحيات في مجموعات مختلفة، لذا فإن الصراع ليس فقط مادياً (اقتصادياً) (حجازي، ٢٠٠٩، ص. ٧٠).

٢- عدم التوازن بين العلاقات

يرى رالف داهرندوف أن الصراع ينشأ فقط من خلال العلاقات الاجتماعية في النظام. من غير المحتمل أن يكون أي فرد أو مجموعة غير مرتبطة بالنظام متورطاً في النزاع. لذلك، فإن وحدة تحليل الصراع هي الإكراه الذي يجعل المنظمات الاجتماعية تتعايش كنظام اجتماعي. ويخلص رالف داهرندورف إلى أن الصراع ينشأ بسبب عدم التوازن بين هذه العلاقات. على سبيل المثال، عدم المساواة في الوضع الاجتماعي، وعدم المساواة في الثروة وعدم المساواة في الوصول إلى موارد القوة والسلطة غير

المتوازنة التي تؤدي بعد ذلك إلى مشاكل مثل التمييز والبطالة والفقر والقمع والجريمة. كل من هذه المستويات مترابطة لتشكيل سلسلة لديها القدرة على إحداث التغيير، سواء البناء أو الهدام (حجازي، ٢٠٠٩، ص. ٧٠).

٣- الاختلافات بين المصالح الاجتماعية

أدرك رالف داهرندورف أن العلاقات في البنية الاجتماعية تحددها القوة، وعرف القوة بأنها سبب المقاومة. إن جوهر السلطة الذي أشار إليه رالف داهرندورف هو قوة السيطرة والعقوبات لتمكين أولئك الذين لديهم القوة لإعطاء أوامر مختلفة والحصول على ما يريدون من أولئك الذين ليس لديهم سلطة. لذلك، يصبح تضارب المصالح حقيقة لا مفر منها لمن يملك السلطة وليس لديهم القوة.

٤- المفاوضات المبدئية

يشرح رالف داهرندورف أسباب الصراع في ٦ نظريات رئيسية تفترض نظرية العلاقات العامة أن الصراع ناتج عن الاستقطاب المستمر وعدم الثقة والعداء بين المجموعات المختلفة في المجتمع. تفترض نظرية التفاوض المبدئي أن الصراع ناتج عن مواقف غير متوافقة ووجهات نظر مختلفة حول الصراع من قبل الأطراف التي تعاني من الصراع. تفترض نظرية الاحتياجات البشرية أن الصراع المتجذر ناتج عن الاحتياجات الإنسانية الأساسية، سواء كانت جسدية أو عقلية أو اجتماعية، والتي لم يتم تلبيتها أو حظرها. غالبًا ما يكون الأمن والهوية والاعتراف والمشاركة والاستقلالية في صميم المحادثة في الصراع.

الباب الثالث

مناقشة نتائج البحث الرواية

أ. اختصار رواية " عائد الى حيفا" لغسان كنفاني

مؤلف رواية العودة إلى حيفا هو الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، ونشرت عام ١٩٦٩م، وهي من أبرز الروايات في الأدب الفلسطيني المعاصر، وبسبب الشعبية الواسعة التي تتمتع بها الرواية، فقد ترجمت إلى العديد من لغات العالم وتحولت من الرواية إلى الفيلم عام ١٩٨١م، وحصل الفيلم على أربع جوائز دولية، وتتناول الرواية في نصها تجارب غسان كنفاني في العيش من القهر والتشرد وآمال العودة للوطن الذي سرق.

قد تكون "عائد إلى حيفا" في النص عملاً أدبياً روائياً، لكن في النص البشري، هي التجربة التي مر بها غسان كنفاني والتي يعيش فيها كل فلسطيني، يعاني من جروح في وطنه، وتعذب شخص يعاني من القمع والظلم والحرمان والتشرد، إلا أنه يحمل الأمل على الدوام وإلى الأبد بالعودة إلى الوطن الذي يسكن ويطمئن إليه القلب.

يصف غسان كنفاني "عائد إلى حيفا" الوعي الجديد الذي بدأ يتشكل بعد نكبة عام ١٩٤٨م. هذا فحص لوصف ذاتي من خلال إعادة النظر في مفهوم العودة ومفهوم الوطن. وهكذا عاش سعيد س. وزوجته صفية، اللذان عادا إلى مدينتهما حيفا، حيث تركا طفلهما قبل عشرين عاماً تحت وطأة الحرب، واكتشفا أن "الإنسانية هي السبب في النهاية"، وأن فلسطين لا تتذكر الذكريات، بل تركز اهتماماتها في صناعة المستقبل.

تدور القصة حول عائلة فلسطينية عاشت في عدد من الدول العربية، منذ ملجأها خلال حرب عام ١٩٤٨م، وأثناء إطلاق النار في معركة حيفا، تركت زوجة سعيد ابنها مع أحد جيرانها، من أجل البحث عن زوجها، ثم اضطرت هذه العائلة للفرار من حيفا مع آلاف العائلات بعد غزوها من قبل الصهاينة، ولم يتمكن سعيد وزوجته من إحضار مولودهما عندما كان في الشهر الخامس، حتى بقي في المنزل الذي يعيش فيه واحدة من العائلات الصهيونية. عاشت وظلت العائلة المسلمة تأمل في العودة ورؤية ابنها، وبعد هذه المعاناة الطويلة قررت العودة إلى حيفا عام ١٩٦٧م، بحثًا عن طفلها. تذهب إلى منزلها، وفي طريقها إلى فلسطين، يأخذنا غسان كنفاني في رحلة عبر شوارع فلسطين.

تبدأ الرواية بعلاقة عائلة سعيد بحيفا، وكيف تغيرت الأمور بعد أن احتلوا المدينة وصارت حسب ما أرادها الاحتلال. ووصف الكاتب مشاعر الفلسطينيين ومعاناتهم المريرة، والشوارع التي تعثرت في قلب سعيد وزوجته أثناء بحثهما عن ابنهما خلدون. عندما عاد سعيد وزوجته إلى حيفا، فوجئًا بأن منزلهما تقيم به عائلة يهودية واستقرت في المنزل بعد نزوح عام ١٩٤٨م، وأصبح ابنهما "خلدون" شابًا واسمه دوف وهو مجند في لبنان من قبل جيش الاحتلال، وإلى جانب الأم الصهيونية التي تبنته.

كانت معاناة سعيد وصافية مريرة عندما أُجبرا على ترك طفلهما "خلدون" الذي كان عمره ٥ أشهر فقط وكان عليهما قبول الوضع المرير إجبارًا عندما استولى عملاء اليهود على منزلهم وأعطى المنزل لزوجين يهوديين (إفرايم كوشن) وزوجته وطفلها. هم فيه من حين بلغ خلدون من العمر ٥ أشهر.

بعد ٢٠ عامًا، كان على سعيد وصافية أيضًا قبول نهاية مريرة، و اختار خلدون في النهاية للعيش مع والدته بالتبني والعيش معه ويصبح جنديًا إسرائيليًا. اعتقد سعيد أنه لا خلاص له إلا بالحرب.

ب. تحليل البيانات

بناءً على تحليل البيانات، تكشف هذه الدراسة أن أشكال الصراع الاجتماعي في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني مبني على منظور رالف داهرنودف (Ralf Dahrendorf). في هذه الحالة، هدفت الباحثة إلى وصف الأشكال ومعرفة أسباب الصراع الاجتماعي بشكل فردي أو في مجموعات من الشخصيات المشاركة في الرواية. وهكذا، فإن ما يلي هو مراجعة تتعلق بهدف الصراع الاجتماعي في الرواية وتصوير أشكال الصراعات الاجتماعية في الرواية.

١- صور أشكال الصراعات الاجتماعية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني

وصف أشكال الصراع في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أنها رواية تعرض وتصف الصراع. ومن الممكن عمل تحليلها باستخدام نظرية الصراع لـ رالف داهرنودف (Ralf Dahrendorf). في هذه الدراسة، وجدت الباحثة صوراً أربعا لأشكال من الصراع الاجتماعي، وهي: الصراع بين الأدوار الاجتماعية، والصراع بين المجموعات، والصراع بين المنظمات وغير المنظمات، والصراع بين الوحدات الوطنية:

(أ) الصراع بين الأدوار الاجتماعية

الصراع بين الأدوار الاجتماعية هو حالة يواجه فيها الأفراد توقعات معاكسة من الأدوار المختلفة التي يقومون بها في المجتمع. في هذه الحالة فإن الباحثة اكتشفت الصراع الاجتماعي بمنظور رالف داهرنودف على شكل الصراع بين الأدوار الاجتماعية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني حيث تم العثور عليها في الجمل الآتية:

"وكانت على وشك السقوط وسط الأقدام حين سمعت كمن يحلم صوتاً ينبثق من الأرض، ويناديها باسمها. وحين رأت وجهه وراءها يتفصد بالعرق والغضب والإرهاق أحست هول الفاجعة أكثر من أي وقت مضى، واكتسحها حزن يشبه الطعنة التي ملأها بطاقة من العزم لا حدود لها، وقررت أن تعود بأي ثمن. ولربما أحست بأنها لن تستطيع إلى الأبد النظر إلى عيني سعيد، لتركه إياها. وفي أعماقها

شعرت أنها على وشك أن تفقد الاثنين معا: سعيد وخلدون" (كنفاني، ٢٠١٣، ص: ١٨).

يمكن رؤية الصراع بين الأدوار في الحادث الذي حدث لصفية حيث أجبرت على ترك ابنها خلدون مع جارها على أساس أنها غادرت المنزل فترة قصيرة للعثور على زوجها سعيد. لكنها لم تكن تعلم أن الأمر في الخارج كان مخيفاً لأنه في ذلك التاريخ تعرضت حيفا لهجوم من قبل جنود إسرائيليين، كما أنه أجبر صفية على إنقاذ نفسها والركض إلى مكان آمن بعيدة عن منزلها حيث تركت خلدونا. من ناحية أخرى، كان سعيد أيضاً عالماً في طريق مزدحم ومزدحم لأن الناس كانوا يركضون لإنقاذه، ومع ذلك، فكرت صفية أخيراً في ابنها لكنها لم تستطع العودة لاصطحابه. يمكنك أن تتخيل كيف شعرت صفية في ذلك الوقت، حيث كان الوضع فظيماً للغاية، كانت هناك قنابل وإطلاقات نار. فقد تتخيل أن الموت أمام عينيك مباشرة إذا أصبت بقنبلة أو أصابتك إطلاقة نار. من ناحية أخرى تخشى صفية الخسارة وعدم رؤية طفلها مرة أخرى وتخشى من غضب زوجها لتركها خلدونا على الرغم من أنهما في نفس الحدث يبحث أحدهما الآخر.

وجدت الباحثة نوع الصراع الاجتماعي عند رالف داهرنودوف (Ralf Dahrendorf) شكل الصراعات بين الأدوار الاجتماعية. ننظر إلى جملة " ولربما أحست بأنها لن تستطيع إلى الأبد النظر إلى عيني سعيد، لتركه إياها. وفي أعماقها شعرت أنها على وشك أن تفقد الاثنين معا : سعيد وخلدون." و كما تم توضيحه في دراسة النظرية لشكل الصراع الاجتماعي التي تناقش تضارب الأدوار الاجتماعية، حيث يواجه الفرد أو الأفراد توقعات معاكسة من الأدوار المختلفة التي يقومون بها. وهذا الفهم هو نفس ما حدث للمتزوجين، سعيد وصفية. فعندما يواجهان ظروفًا قاسية وصعبة، يفكران في بعضهما البعض بأمال وحقائق مختلفة. حيث تعرضت صفية، التي لم تفكر طويلاً لأنها قررت ترك طفلها لجارها، لحادث مرير لم تستطع العودة إلى منزلها ولم تستطع اصطحاب ابنها خلدون معها، وعلى العكس كانت تخاف من نفسها. إذا علم سعيد بذلك، فسيغضب عليها كثيراً. وبالمثل استمر

سعيد في البحث عن زوجته صفية وطفلها والبحث عنهما حتى لم تعد أصواتهما مسموعة. هي الظروف الصعبة التي تجبرهما على التوقف ومواصلة حياتهما من جديد .

بالإضافة إلى ذلك، هناك جملة أخرى لم تكن سهلة على سعيد وصفية وهي أن يفقدا مدينتهما وطفلها ومنزلهما. في حين كانت حيفا في السابق مدينة لا تتوقع شيئاً، رغم أن هيفاء عوقبت بتوتر مظلم. لكن سعيد أو صفية عليهما الاعتناء بمشاعر بعضهما البعض. كان على سعيد كزوج أن يختار الانتقال إلى مدينة أخرى ومغادرة المنزل مع ابنه خلدون البالغ من العمر ٥ أشهر. فدخلت هذه الحادثة في شكل من أشكال الصراع بين الأدوار الاجتماعية، حيث يكون الاقتباس على النحو التالي:

"وفجأة نظرت في عينيه، وأحست بشيء يشبه الشلل يسقطها على كتفه كخرقة بالية لا قيمة لها، وحوّلها مضت سيول البشر تتقاذفهما من جهة إلى أخرى، وتدفعهما أمامهما نحو الشاطئ، ولكنهما لم يكونا بعد، قادرين على الإحساس بأي شيء، فقط حين عومهما الرذاذ المتطاير من تحت خشب المجاذيف، ونظرا إلى الشاطئ حيث كانت حيفا تغيم وراء غبش المساء وغبش الدموع" (كفاني، ٢٠١٣، ص: ١٩)

وجملة أخرى تصف الصراع بين الأدوار الاجتماعية في الشخصيات الأخرى وهي قصة الزوجين من إيطاليا (الفرات كوشين وزوجته ميريام)، المهاجرين من بولندا. في غضون ذلك، حدث ذلك في عدة أيام مؤلمة ليلة الأربعاء ٢١ أبريل ١٩٤٨م، عندما غادر سعيد وزوجته حيفا على متن سفينة بريطانية، في نفس الوقت الذي فتحت فيه الهاغاناه منزل سعيد في حليصة. وأعطاه للسيد الفرات كوشين وامراته ميريام. جاء الزوجان البولنديان إلى شبه الجزيرة العربية (حيفا) تحت ستار عملائهما اليهود من ميناء ميلانو الإيطالي في أوائل مارس. لكن يختلف من وجهة نظر زوجته ميريام، فهو لا يؤمن حقًا بالعملاء اليهود، وهذا مكتوب في الاقتباس التالي:

" ذلك كان مجرد البداية. فللمرة الأولى منذ أن جاء، وضعت زوجته أمامه باختصار شيئاً مقلقا لم يكن يحسب حسابه ولم يفكر فيه . وفجأة أخذت آثار الدمار، التي بدأ يلاحظها،

شكلا جديدا ومعنى آخر، ولكنه رفض بينه وبين نفسه أن يجعل من ذلك مبعثة جادة للقلق، أو حتى للتفكير" (كنفاني، ٢٠١٣، ص: ٤٢)

لم تؤمن ميريام تمامًا أن العملاء اليهود سيعاملونهم بشكل أفضل ولاثق، لكن زوجها ظل صامتًا واعتقد أنهما سيعيشان حياة كريمة في حيفا. تعتقد ميريام ذلك لأنها رأت شيئًا فطبيعًا، وهو معاملة اليهود للأطفال والنساء العرب، فقد رأت العرب يُحملون في شاحنات وينزلون مدميين وموتى كما يظهر في الاقتباس التالي:

" على أن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة لميريام، زوجته، إذ أنها تغيرت تماما ذلك اليوم، وجاء التغيير حين شهدت، وهي تدور قرب كنيسة بيت لحم في الهادار، شابين من الهاغاناه يحملان شيئًا ويضعانه في شاحنة صغيرة كانت واقفة هناك، واستطاعت في لحظة كانخطاف البصر أن ترى ما يحملانه، فأمسكت بذراع زوجها وصاحت وهي ترحف :

- انظر !!؟

إلا إن زوجها، حين نظر حيث كانت تشير، لم ير شيئًا. كان الشابان يمسخان كفيهما على طريقي قميصيهما الخاكين، وقالت زوجته:

- كان ذلك طفلا عريبا ميتا، وقد رأيته، مكسوا بالدم.

وأخذها زوجها إلى الرصيف الآخر وسألها:

- كيف عرفت أنه طفل عربي ؟

- ألم تر كيف ألقوه في الشاحنة كأنه حطبة؟! لو كان يهوديا لما فعلوا ذلك.

وأراد أن يسألها لماذا، إلا أنه لحظ وجهها وصمت (كنفاني، ٢٠١٣، ص: ٣٣-٣٤).

وكما هو موضح في دراسة نظرية تعارض الأدوار، هو تضارب يحدث بسبب تصادم عند القيام بأدوار معينة. تعارض الأدوار هو شكل من أشكال الخلاف بين التوقعات المرتبطة بالأدوار. إن تضارب الأدوار هو نتيجة عدم اتساق توقعات الأطراف المختلفة أو تصورات الأفراد مع الاختلاف بين مطالب واحتياجات الأدوار، وكذلك القيم الفردية وما إلى

ذلك. نتيجة لذلك، فإن الشخص الذي يعاني من تضارب في الأدوار سيشعر بالقلق والانحراف. يمكن أن يمنع تضارب الأدوار الأفراد من اتخاذ قرارات أفضل من بين الأدوار التي يؤدونها. حدث هذا أيضًا لمريم حيث شعرت بعدم اليقين والخوف من الإيمان بزوجها وعملاء اليهود، وكانت تخشى أن تُعامل مثل العرب الذين رأتهم. لكن هذا ليس صحيحًا بالتأكيد، لأن اليهود (إسرائيل) سيعاملونهم تمامًا كما تم شرحه في بداية هذا النقاش.

في جملة أخرى، يحدث تضارب الأدوار أيضًا مرة أخرى في سعيد، وهو لا يعتقد إذا كان خلدون سيختاره ويعيش مرة أخرى مع والديه البيولوجيين، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

" ذلك خيار عادل ... وأنا واثقة أن خلدونا سيختار والديه الحقيقيين. لا يمكن أن يتنكر لنداء الدم واللحم .. وفجأة أخذ سعيد يضحك بكل قوته، وكانت ضحكته تعقب بمرارة عميقة تشبه الخيبة : - أي خلدون يا صافية؟ أي خلدون؟ أي لحم ودم تتحدثين عنهما؟ وأنت تقولين إنه خيار عادل! لقد علموه عشرين سنة كيف يكون. يوما يوما، ساعة ساعة، مع الأكل والشرب والفرش .. ثم تقولين : خيار عادل! إن خلدونا، أو دوفاء، أو الشيطان إن شئت، لا يعرفنا! أتريدين رأيي؟ لنخرج من هنا ولنعد إلى الماضي. انتهى الأمر. سرقوه."

هناك اختلافات في الرأي بين سعيد وصفية، وتسبب وجهات نظرهما المختلفة اختلافات في التوقعات والخلافات.

ب) الصراع بين الفئات الاجتماعية

كما هو مبين في الفصل الثاني الخاص بدراسة النظرية في أن الصراع بين الفئات الاجتماعية عند رالف داهرنودوف (Ralf Dahrendorf) هو صراع يحدث بين الفئات الاجتماعية أو أكثر بسبب اختلاف المصالح وأنه من الممكن أن تأتي أسباب الصراع من عوامل داخلية وخارجية. النزاعات بين المجموعات لها تأثير على المجموعات بين الفائزين والخاسرين. أولئك الذين يفوزون من الممكن أن يزيدوا الولاء والهوية الاجتماعية وبالنسبة لأولئك الخاسرين فقد يمكن لهم من الانقسام داخل المجموعة. وللمنع من التعارض، هناك عدة خطوات، وهي إجراءات الاتصالات، والتفاوض، وقبول وتنفيذ نتائج الاتفاقات الجماعية وإجراءات التقويم.

يحدث هذا أيضاً للشخصية الرئيسية في الرواية، كما ورد في القصة الأولية أن سعيداً وصفية يجب أن يفقدا الاثنين من ممتلكاتهما، وهما منزلهما وطفلهما، وهذا لا يحدث على أنهما تركاهما طواعية، بل فرض عليهما إفضاضاً للقيام بذلك. كل الظروف موجودة في تلك اللحظة. إن المحاولة ليست المرة الأولى التي بحث فيها سعيد عن خلدون. فقد كانا يكيبان بلا حول ولا قوة في حيفا، مرهقان، مصابين ويفقدان الوعي تقريباً خلال البحث الحثيث،؟

جاءت أخبار سعيدة للزوجين البولنديين **الفرات** كوتشين ومiriam. حيث وصلا في الوقت المحدد وتلقيا عروضاً من الوكالة اليهودية للحصول على سكن وطفل رضيع عمره ٥ أشهر للتبني. كم كانا سعيدين عندما لم ينجبا أطفالاً لفترة طويلة، فقد تبنيا أخيراً خلدونا كابن لهما وغيرا كل هوياتهم إلى دوف ودرساه مثل الأطفال اليهود الآخرين. لذلك عندما جاء سعيد إلى منزله في حيفا بعد ٢٠ عامًا، بدا مصدومًا ومندمرًا من معاناته عندما رأى ميرياما، أرملة تعيش في منزله. شعر سعيد أن كل شيء قد أخذ منه. وكذلك فعلت ميريم عندما علمت بوصول سعيد وزوجته. مصدومة مندمرة!!

كان شكل الصراع الذي عانى منه سعيد في الفقرة أعلاه هو الصراع بين المجموعات حيث كان سعيد وصفية وهما فئة من المجموعة الأولى العربية التي أرادت استعادة حقوقها وفئة أخرى من المجموعة الثانية اليهودية كانت ميريام. حيث يحدث الصراع بين الفئتين بسبب عوامل داخلية، وهي طفل نما من الصغر إلى حد البلوغ. هل سيختار البقاء مع ميريام ويعيش مثل اليهودي أم سيختار العودة إلى والديه الطبيعيين. والاقتراب على النحو التالي:

" إلا أن ميرياما تقدمت إلى الأمام، ووقفت معده نفسها لتقول شيئاً صعباً. ثم وببطء أخذت تنتزع تلك الكلمات التي تبدو وكأن يدها ما تنتشلها من أعماق بئر محشو بالغبار : اسمع يا سيد سعيد! أريد أن أقول لك شيئاً مهماً، ولذلك أردت أن تنتظر دوفاً، أو خلدوناً إن شئت، كي نتحدثا. وكي ينتهي الأمر كما يريد له الواقع أن ينتهي. أعتقد أن الأمر لم يكن مشكلة لي كما لم يكن مشكلة لك؟ طوال

السنوات العشرين الماضية وأنا محتارة، والآن دعنا ننته من كل شيء. أنا أعرف أنك أبوه، وأعرف ذلك أيضا لندعه يقرر بنفسه، لندعه يختار. لقد أصبح شابا راشدا، وعلينا نحن الاثنين أن نعتزف بأنه هو وحده صاحب الحق في أن يختار ... أتوافق؟" (كنفاني، ٢٠١٣، ص: ٤٨).

يصف النص أعلاه مفاوضات ميريام سعيدا وصفية لانتظار خلدون (دوف) للعودة إلى المنزل وشرح كل الأحداث منذ البداية. من الواضح أن الفئة الفائزة هي من له تأثير على على غيره من الفئة الخاسرة. تلك الفئة الفائزة من الممكن أن يزيد لها الولاء والهوية الاجتماعية وبالنسبة إلى تلك الفئة الخاسرة من الممكن أن ذلك سبب لانقسام للمجموعة.

في هذه الرواية أيضًا صراع بين مجموعات شعرت به شخصية أخرى، وهو فارس اللبدة، الذي يشبه مصيره تمامًا مثل سعيد وفقد منزله وعائلته، والاقتراب على النحو التالي:

" جئت ألقى نظرة على بيتي. هذا المكان الذي تسكنه هو بيتي أنا، ووجودك فيه مهزلة ومحنة ستنتهي بقوة السلاح. أستطيع إن شئت، أن تطلق الرصاص على هذه اللحظة إن شئت، ولكنه بيتي وقد انتظرت عشرين سنة لأعود إليه .. وإذا ... ذات " (صفحة : ٥٣، فقرة: ٢)

الحادثة التي وقعت لفارس اللبدة كانت حادثة صراع بين مجموعات حيث أراد فارس استعادة منزله وممتلكاته الأخرى، ألا وهي ابنه بدر اللبدة، لشخص كان يعيش في منزله بالمنشية، وهو عربي واسمه يافا. ولكن بعد رؤيته والتحدث معه، تلقى فارس خبرا سيئا، لأن بدر أصبح جنديًا عربيًا قاتل اليهود لكنه مات في ساحة المعركة، على النحو التالي:

"..... كان مسدسه ما زال في وسطه، أما بندقيته فقد تمزقت مع جسده بقذيفة تلقاها وهو على طريق تل الريش. وشيعت العامة جنمان بدر كما يتوجب على الرفاق أن يشيعوا الشهيد . ثم جيء بصورته مكبرة، وذهب رفيق من رفاقه إلى شارع اسكندر عوض حيث كتب خطاط هناك كان اسمه قطب يافطة صغيرة تقول إن بدر اللبدة

استشهد في سبيل تحرير الوطن. وحمل طفل ما تلك الياقطة في مقدمة الجنازة، وحمل طفلان صورته، وفي المساء أعيدت الصورة إلى البيت، وربط شريط الحديد الأسود على زاويتها اليمنى (صفحة: ٥٥ فقرة: ٢)

بدر هو شقيق فارس الذي التحق بالجيش العربي لمحاربة الجيش اليهودي في ٦ أبريل ١٩٤٨م، واقتادته صديقه إلى منزله والبنديفة ما زالت محتومة على ظهره قتيلا، وسحق جسده بقنبلة أصابته. بذلك استشهد بدر من أجل استقلال بلاده (فلسطين).

أما مشكلة الأسرة العربية، وهي عائلة سعيد وعائلة مريم اليهودية التي اعتنت بخلدون وتبنته، فقد دخلت في الصراع بين الجماعات. المفاوضات بين الطرفين التي يقرها خلدون (دوف) نفسه كموضوع وارد في الاقتباس التالي:

" - أريد أن أقدم لك والديك .. والديك الأصليين . "

وخطا الشاب الطويل القامة خطوة بطيئة إلى الأمام، وتغير لونه فجأة وبدا أنه فقد ثقته بنفسه دفعة واحدة. ثم نظر إلى بزته وعاد ينظر إلى سعيد، الذي كان ما يزال واقفا أمامه يحدق إليه. وأخيرا قال الشاب بصوت خفيض : - أنا لا أعرف أما غيرك،

- أما أبي فقد قتل في سيناء قبل ١١ سنة، ولا أعرف غيركما . " (صفحة ٦٣، فقرة: ٤-٦)

عندما تم إخبار دوف عن والديها البيولوجيين، صدم. قال خلدون (دوف) إنه لم يكن يعرف أن سعيدا وصفية والداه الطبيعيان، وكأنه لا يريد أن يعرف، وكان يعلم أن والدته كانت مرياما وأن والده هو الذي قُتل خلال السنوات الـ ١١ الماضية. يبدو الأمر كما لو أن خلدونا (دوفا) لا يريد مقابلة والديه ويشعر بالراحة في العيش مع والديه بالتبني، كما في الاقتباس التالي:

" - وماذا جاءا يفعلان ؟ لا تقولي إنهما يريدان استرجاعي ؟

وقالت ميريام بصوت مماثل :

- إسألهما .

واستدار كقطعة خشب، كأنه ينفذ أمرها، وسأل سعيدا:

- ماذا تريد يا سيدي؟

وظل سعيد محتفظاً بمهدوئه الذي بدا له لحظة ذاك مجرد قشرة رقيقة تخفي لها كامناً، وبصوت خفيض وقال له: - ويكررها سعيد - "لا شيء.. لا شيء.. إنه مجرد فضول، كما تعلم." (صفحة: ٦٤-٦٥ فقرة: ٣).

كان الشعور بالجرح الذي أصاب سعيداً وصفية عميقاً جداً عندما قال ابنه البيولوجي خلدون ولحمه ودمه - "وماذا جاءا يفعلان؟" كان سعيد عالماً في قلبه، وظل يحترق الغضب وكذلك اختلط الحزن العميق حتى بدا صوته مخفياً وقال - "لا شيء.. إنه مجرد فضول، كما تعلم." انكسر قلبها أكثر عندما علما أن ابنتها خلدونا (دوفا) نشأ على تعليم يهودي، وفي ذلك الوقت، عندما اكتشفا أن خلدونا جعل نفسه جندياً إسرائيلياً (يهودياً) يقاتل فلسطين.. كما في الاقتباس التالي:

" - لا. ذلك شيء مستحيل، لا يصدق ..

وسأل سعيد، بمهدوئه المفاجئ:

- أنت في الجيش؟ من تحارب؟ لماذا؟

وانتفض الشاب واقفا فجأة:

ليس من حقلك أن تسأل هذه الأسئلة . أنت على الجانب الآخر. وأنا..؟

أنا على الجانب الآخر." (صفحة ٥٩، فقرة: ٣).

"أنا لم أعرف أن ميرياما وإفراة ليسا والدي إلا قبل ثلاث أو أربع سنوات منذ صغري وأنا يهودي. أذهب إلى الكنيس وإلى المدرسة اليهودية وأكل الكوشير وأدرس العبرية. وحين قالت لي إنني لست من صلبهما، لم يتغير أي شيء. وكذلك حين قالت لي - بعد ذلك - والداي الأصليون هما عربيان، لم يتغير أي شيء. لا، لم يتغير. شيء مؤكد .. إن الإنسان هو في نهاية الأمر قضية. ذلك...." (صفحة ٦٧، فقرة: ٤).

أخيراً علماً (سعيد وصفية) أن خلدونها كان بالفعل في مجموعة مختلفة. بالنظر إلى الإجابات على المفاوضات بين المجموعة اليهودية (ميريام ودوف) والمجموعة العربية (سعيد وصفية)، يمكن ملاحظة العلاقة الفوضوية المتزايدة، لم تعد مرئية من أيهما مزيج لحمه ودمه وعلاقته مع والدين بالتبني. أخيراً اختار دوف العيش مع ميريام ونسيان والديه البيولوجيين على الرغم من معرفته بذلك. كما استسلمت المجموعة العربية (سعيد وصفية) فقط وأخذت في قلوبهم حزناً وتوتراً وخوفاً وألماً وندماً وغضباً. وانتهى اللقاء بمغادرة الزوجين العربيين وقولهما "هذه المشكلة لا تنتهي بخير إلا بالحرب".

ج) الصراع بين الجماعات المنظمة وغير المنظمة

يمكن أن يحدث الصراع بين المجموعات المنظمة والمجموعات غير المنظمة. هذا نوع من الصراع حسب رالف داهرنردوف (Ralf Dahrendorf). وفقاً له، لا ينشأ الصراع إلا من خلال العلاقات الاجتماعية في النظام. لذلك، قد لا يشمل الصراع أفراداً أو مجموعات غير مرتبطة بالنظام. يصبح تضارب المصالح شيئاً لا يمكن تجنبه من العلاقة بين أصحاب السلطة وأولئك الذين ليسوا في السلطة بين المجموعات المنظمة والجماعات غير المنظمة. المجموعات المنظمة التي أشار إليها رالف دارندورف نفسه هي أولئك الذين لديهم سلطة أكبر لتحديد السياسة، في حين أن المجموعات غير المنظمة هي أولئك الذين ليس لديهم المزيد من السلطة. ومن الأمثلة على المجموعات المنظمة الدولة والجيش والشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى والأمم المتحدة. بينما يمكن تسمية المجموعات غير المنظمة بالمجموعات غير النظامية. فهناك مجموعتان وهما مجموعات مجتمعية وأخرى مجموعات عامة.

في رواية "عائد الى حيفا" وجدت الباحثة صراعاً بين المجموعات المنظمة وغير المنظمة، أي تلك المجموعات المنظمة هم جنود بينما المجموعات غير المنظمة هم أناس عاديون يعيشون في فلسطين، وبالتحديد حيفا.

عندما وقعت الحادثة بالضبط صباح الأربعاء ٢١ نيسان ١٩٤٨م، قيل أنها لهجوم وحشي من قبل الجيش الإسرائيلي (اليهودي) فتشتت سكان حيفا وتركت منازلها بما في ذلك ما حدث لسعيد وصفية، فهما كانا مواطنين عاديين من بين أهداف الهجوم. والاقتباسات المتضمنة في الصراع بين المجموعات المنظمة وغير المنظمة هي:

"كان سعيد . س في قلب المدينة، حين بدأت أصوات الرصاص والمتفجرات تملأ سماء حيفا، كان قد ظل حتى الظهر غير متوقع أن يكون ذلك هو الهجوم الشامل، وعندها فقد حاول للوهلة الأولى أن يعود إلى البيت بسيارته. إلا إنه ما لبث أن اكتشف استحالة ذلك، فمضى عبر شوارع فرعية محاولا اجتياز الطريق إلى الخليصة حيث يقع منزله، إلا أن القتال كان قد اتسع، وصار يرى الرجال المسلحين يندفعون من الشوارع الفرعية إلى الرئيسة وبالعكس، وكانت تحركاتهم تسير وفق توجيهات بمكبرات الصوت تنبثق هنا وهناك. وبعد لحظات شعر سعيد أنه يندفع دونما اتجاه، وأن الأزقة المغلقة بالمتاريس أو بالرصاص أو بالجنود إنما تدفعه دون أن يحس، نحو اتجاه وحيد، وفي كل مرة كان يحاول العودة إلى وجهته الرئيسة منتقيا إحدى الأزقة، كان يجد نفسه كأنما بقوة غير مرئية يرتد إلى طريق واحد، ذلك هو المتجه نحو الساحل." (صفحة ١١-١٢، فقرة: ٣).

في الاقتباس أعلاه، يتضح أن النزاع حدث بسبب الهجوم الذي نفذه الجيش الإسرائيلي على سكان حيفا، حيث اضطر السكان العرب في مدينة حيفا في ذلك الوقت إلى مغادرة منازلهم. وكان الوضع شديداً للغاية. فوضوية. شوارع حيفا تتحول إلى فوضى. وفي ذلك الوقت كان على العرب مغادرة تلك البلدة الصغيرة.

في هذه الرواية هناك الصراع المضطرب. نفذ الهجوم جيش الاحتلال. الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل ليست فقط ضد الرجال البالغين، ولكن ضد النساء والأطفال في فلسطين، ويعاقبونها بوحشية. كما جاء في الاقتباس التالي:

"...إلا إن زوجها، حين نظر حيث كانت تشير، لم ير شيئاً. كان الشابان

بمسحان كفيهما على طرقي قميصيهما الخاكين، وقالت زوجته:

- كان ذلك طفلاً عربياً ميتاً، وقد رأيتُه، مكسواً بالدم.

وأخذها زوجها إلى الرصيف الآخر وسألها:

- كيف عرفت أنه طفل عربي؟ - ألم تر كيف ألقياه في الشاحنة كأنه حطبة؟

لو كان يهودياً لما فعلوا ذلك" (صفحة ٤٣، فقرة: ٣).

في الجملة أعلاه، يمكن ملاحظة أن الصراع المنظم وغير المنظم وفقاً لرالف دارندوف (Ralf Dahrendorf) هو بين حزبين، مجموعات الجيش الإسرائيلي المنظمة وبين المجموعات غير المنظمة وهي أطفال عرب. كان الصراع الذي حدث هو صراع جنود الاحتلال، حيث أخذوا جثث الأطفال الصغار في شاحنة صغيرة، بعضهم لا يزال على قيد الحياة، وقيدوا أيديهم وألقوا بها كالخشب. لذلك يمكن ملاحظة أن هذا الصراع هو صراع بين المجموعات المنظمة وغير المنظمة.

(د) الصراع بين الوحدات الوطنية

وجدت الباحثة شكل الصراع الاجتماعي عند رالف دهرندوف (Ralf Dahrendorf) يعني الصراعات بين الوحدات الوطنية. حدث هذا الصراع بين إسرائيل التي أرادت الاستيلاء على أرض من فلسطين، وهي حيفا، ودافعت فلسطين أيضاً عن أراضيها، مما سبب في حرب بين الدول. ويمكننا أن نرى الصراع في الاقتباس التالي:

" - لقد فتحوا الحدود فور أن أنهموا الاحتلال فجأة وفورة، لم يحدث ذلك في أي

حرب في التاريخ، أتعرفين الشيء الفاجع الذي حدث في نيسان ١٩٤٨م؟،

يهاجمون بعضهم البعض بشكل متكرر. والآن، بعد لماذا؟ لسواد عينيك وعيني؟

لا. ذلك جزء من الحرب. إنهم يقولون لنا: تفضلوا انظروا كيف أننا أحسن منكم

وأكثر رقية. عليكم أن تقبلوا أن تكونوا خدماً لنا معجبين بنا.. ولكن رأيت

بنفسك، لم يتغير شيء.. كان بوسعنا نجعلها أحسن بكثير.. " (صفحة ٨، فقرة:

(٢).

" وحين كان يقود سيارته وسط شوارع حيفا كانت رائحة الحرب ما تزال هناك، بصورة ما، غامضة ومثيرة ومستفزة، وبدت له الوجوه قاسية ووحشية، وبعد قليل اكتشف أنه يسوق سيارته في حيفا دون أن يشعر بأن شيئاً في الشوارع قد تغير. كان يعرفها حجرة حجرة ومفرقا وراء مفرق، فلطالما شق تلك الطرق بسيارته الفوردي الخضراء موديل ١٩٤٦م، إنه يعرفها جيدا، والآن يشعر بأنه لم يتغيب عنها عشرين سنة، وهو يقود سيارته كما كان يفعل، كما أنه لم يكن غائبا طوال تلك السنوات المريرة.. " (صفحة ٩، فقرة: ٢).

ووجدت الباحثة في الاقتباس الصراع بين الوحدات الوطنية بحسب رالف داهرنودوف (Ralf Dahrendorf)، أي الصراع الذي حدث بين إسرائيل وفلسطين. تعنى بالصراعات في الجملة هي "يهاجمون بعضهم البعض بشكل متكرر" شوهدي في الاقتباس حيث كانت هناك حرب بين الفلسطينيين الذين يدافعون عن وطنهم وإسرائيل التي أرادت الاستيلاء على حقوق الفلسطينيين. فنوع الصراع هو صراع بين الوحدات الوطنية كما هو موضح سابقاً. و في جملة أخرى، وجدت الباحثة تضارب الوحدات الوطنية ضمنيا، وتحديد ذلك في الاقتباس التالي:

"وفجأة جاء القصف من الشرق، من تلال الكرمل العالية. ومضت قذائف المورتر تطير عبر وسط المدينة لتصب في الأحياء العربية. وانقلبت شوارع حيفا إلى فوضى، واكتسح الرعب المدينة التي أغلقت حوانيتها ونوافذ بيوتها" (صفحة ٩ فقرة: ٢).

لم يتمكن الفلسطينيون من وقف الهجمات الإسرائيلية، لقد قبلوا أخيراً بالهزيمة واضطروا إلى تسليم مدينة حيفا إلى الوكالة اليهودية. وفي ذلك الوقت أيضاً أصبحت حيفا أخيراً مسكناً لليهود والمهاجرين الذين أتوا باستثناء عدد قليل من العرب المحترمين الذين يمكنهم العيش هناك. وكانت حالة العيش مختلفة بعد توقف الهجمات الإسرائيلية في ذلك الوقت. ويظهر في الجمل التالية:

"الآن، بعد ساعتين من حديث متقطع، يمكن إعادة ترتيب الأمور من جديد: إذن ماذا حدث في تلك الأيام القليلة التي امتدت بين ليل الأربعاء، ٢١ نيسان ١٩٤٨ حين غادر سعيد س. حيفا على متن زورق بريطاني دفع إليه

دفعه مع زوجته، وقذفه بعد ساعة على شاطئ عكا الفضي، وبين يوم الخميس ٢٩ نيسان ١٩٦٨م، حين فتح رجل من الهاغاناه، معه رجل عجوز له وجه يشبه الدجاجة، باب منزل سعيد في الخليصة، ووسع الطريق أمام إفرات كوشن وزوجته، القادمين من بولانديا، ليدخلا إلى ما صار منذ ذلك اليوم منزلهما المستأجر من دائرة أملاك الغائبين في حيفا" (صفحة ٣٧، فقرة: ١).

وكما نعلم، لن تتوقف الحروب الإسرائيلية والفلسطينية حتى تحصل إسرائيل على مدينة حيفا، لكنهم سيستمرون في التطلع إلى الحصول على ما يريدون. وبغض النظر عما هو مكتوب في الجملة أعلاه، فإن حيفا تنتمي في النهاية إلى إسرائيل، وهي احتلالهم .. بينما اضطر الفلسطينيون إلى مغادرة المدينة.

٢- العوامل المؤثرة على حدوث الصراعات في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني

رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني يمكن وصفها بنظرية الصراع عند رالف دهرندوف (Ralf Dahrendorf). في هذه الدراسة، وجدت الباحثة ٣ أسباب رئيسة للصراع وهي ملكية السلطة والقوة، وعدم التوازن بين العلاقات، والاختلاف في المصالح، ولزيد من التفاصيل، يتم تجميع الوصف التالي:

(أ) ملكية القدرة والسلطة

العامل الرئيس الذي سبب في الصراع في هذه الرواية هو عدم المساواة في ملكية السلطة والصلاحيات. حيث يوجد دور علوي ودور سفلي. نرى في هذه الرواية أن الجيش الإسرائيلي يحتل مكانة عليا من السكان العرب العاديين في حيفا. وعندما يمارسون القمع بعد القهر على الأطفال والرجال والنساء العرب في حيفا، بينما لن يكونوا وقحين مع الآخرين (اليهود). يحدث هذا الصراع بسبب الحفاظ على الوضع الراهن. وذلك كما في الاقتباس الذي يلي:

"...إذ إنها تغيرت تماما ذلك اليوم، وجاء التغيير حين

شهدت، وهي تدور قرب كنيسة بيت لحم في الهادار، شابين من

الهاغاناه يحملان شيئاً ويضعانه في شاحنة صغيرة كانت واقفة هناك،
 واستطاعت في لحظة كانخطاف البصر أن ترى ما يحملانه... " (صفحة ٤٢ فقرة: ٣).

وتظهر جملة أخرى سبباً للصراع في ملكية السلطة والصلاحيّة، هي:
 "كانت السماء نارة تتدفق باصوات رصاص وقنابل وقصف بعيد
 وقريب، وكأنما هذه الأصوات نفسها كانت تدفعهم نحو الميناء ورغم أنه
 كان غير قادر على التركيز على أيّ أمر معين، إلا إنه رأى كيف بدأ
 الزحام يتكاثف مع كل خطوة. كان الناس يتدفقون من الشوارع الفرعية
 نحو ذلك الشارع الرئيس المتجه إلى الميناء، رجالاً ونساءً وأطفالاً، يحملون
 أشياء صغيرة أو لا يحملون، يكون أو يسبحون داخل ذلك الدهول
 الصارخ بصمت كسيح. وضاع بين أمواج البشر المتدفقة وفقد القدرة
 على التحكم بخطواته . إنه ما يزال يذكر كيف أنه كان يتجه نحو البحر
 وكأنه محمول وسط الزحام الباكي، المدهول، غير قادر على التفكير في
 أي شيء، وفي رأسه كان ثمة صورة واحدة معلقة وأنما على جدار: زوجته
 صافية وابنه خلدون" (صفحة ١٤ فقرة: ٢).

سبب كل الآلام التي يعاني منها الشعب العربي في فلسطين هو سيطرة
 السلطة الإسرائيلية. مصدر قوتها الحربية وأسلحتها والقوة الأخرى أكبر من
 خصمها.

ب) عدم التوازن بين العلاقات

ينشأ الصراع بسبب عدم التوازن بين علاقات فجوة الوضع الاجتماعي، على
 سبيل المثال، عدم المساواة في توزيع الازدهار وعدم المساواة في الوصول إلى الموارد
 والقوة غير المتكافئة مما يؤدي بعد ذلك إلى خلق مشاكل مثل التمييز والبطالة والفقير

والقمع والجريمة التي لديها القدرة على إحداث التغيير، سواء البناء أو الهدام. وبالإمكان الاطلاع على ذلك في الاقتباس التالي:

"كان قد تزوج قبل عام وأربعة أشهر من صفية، واستأجر بيته الصغير في تلك المنطقة التي حسب أنها ستكون أوفر أمناً، وفجأة يشعر الآن بأنه لا يستطيع الوصول إليه .. كان يعرف أن زوجته الصغيرة لا تستطيع أن تتدبر أمرها، فمنذ أن جاء بها من الريف لم تعتد أن تقبل العيش في المدينة الكبيرة، أو أن تكف نفسها مع ذلك التعقيد الذي كان يبدو راعباً لها، وغير قابل للحل، ترى ما الذي يمكن أن يحدث لها الآن؟" (صفحة ١٢ فقرة: ٢).

ذلك لأن سعيداً وصفية كانا يعيشان في قرى نائية، لم يكونا قريبين جداً من جيرانهما كما في حيفا، مما تسبب في التمييز وجعل من الصعب عليهما التكيف مع الحياة في المدينة الكبيرة.

ج) الاختلافات بين المصالح الاجتماعية

ومن أسباب الخلاف في هذه الرواية أيضاً الاختلاف في المصالح أو الآراء، أي أن خلدونا كان يجب أن يكون جندياً يدافع عن فلسطين، ولكن بسبب عناده قرر أخيراً أن يصبح جندياً إسرائيلياً. والسبب هو وجود صراع مع والديه البيولوجيين هما سعيد وصفية الوارد في الجملة التالية:

"... بهدوئه المفاجئ : - أنت في الجيش؟ من تحارب؟ لماذا؟ وانتفض الشاب واقفاً فجأة : ليس من حقلك أن تسأل هذه الأسئلة. أنت على الجانب - الآخر . - أنا ؟ أنا على الجانب الآخر" (صفحة ٦٥، فقرة: ٣)

في جملة أخرى، عرف خلدون بالفعل أنه طفل عربي لكنه شعر أنه طفل يهودي لأنه نشأ في تربية يهودية. كأنه يدافع عن نفسه من أجل هويته حتى أن خلدونا أهمل والديه الحقيقيين بسبب ما حدث. رغم أن سعيدا لم يرغب في حدوث ذلك، سواء كان فقدان منزله أو فقدان طفله. وهي الواردة في الجملة التالية:

" - أنا لم أعرف أن ميرياما والفرات ليسا والدي إلا قبل ثلاث أو أربع سنوات. منذ صغري وأنا يهودي. أذهب إلى الكنيس وإلى المدرسة اليهودية وأكل الكوشير وأدرس العبرية . وحين قالوا لي إنني لست من صلبهما، لم يتغير أي شيء. وكذلك حين قالوا لي - بعد ذلك - إن والدي الأصليين هما عربيان، لم يتغير أي شيء. لا، لم يتغير . ذلك شيء مؤكد .. إن الإنسان هو في نهاية الأمر قضية .

- بعد أن عرفت أنكما عربيان كنت دائما أتساءل بيني وبين نفسي: كيف يستطيع الأب والأم أن يتركا ابنهما وهو في شهره الخامس ويهربان؟ وكيف يستطيع من هو ليس أمه وليس أباه أن يحتضناه ويربياه عشرين سنة؟ عشرين سنة؟ أتريد أن تقول شيئا يا سيدي؟

- لا . (صفحة ٦٧-٦٨، فقرة: ٣، ٢)"

يذكر في الفقرة التالية أن خلدونا يعرف الحقيقة فعلاً لكنه متردد ولا يريد العودة إلى والديه الأصليين، لذا يمكن الاستنتاج أن سبب الخلاف هنا هو اختلاف المصالح بين مصالح خلدون ومصالح سعيد. ومصالح مختلفة أخرى سببت صراعا آخر وهو الحرب كما قال سعيد في النهاية "هذه المشكلة لا تنتهي بشكل جيد إلا بالحرب".

٣،١ جدول أشكال الصراعات الاجتماعية في رواية " عائد الى حيفا" لغسان كنفاني

الرقم	أشكال الصراعات الاجتماعية	النص
١-	الصراع بين الأدوار الاجتماعية	"وكانت على وشك السقوط وسط الأقدام حين سمعت كمن يحلم صوتا ينبثق من الأرض، ويناديها باسمها. وحين رأت وجهه وراءها يتفصد بالعرق والغضب والإرهاق أحست هول الفاجعة أكثر من أي وقت مضى، واكتسحها حزن يشبه الطعنة التي ملأتها بطاقة من العزم لا حدود لها، وقررت أن تعود بأي ثمن. ولربما أحست بأنها لن تستطيع إلى الأبد النظر إلى عيني سعيد، أو تركه يلمسها. وفي أعماقها شعرت أنها على وشك أن تفقد الاثنين مع : سعيد وخلدون" (كنفاني، ٢٠١٣، ص: ١٨).
		"وفجأة نظرت في عينيه، وأحست بشيء يشبه الشلل يسقطها على كتفه كخرقة بالية لا قيمة لها، وحوطها مضت سيول البشر تتقاذفها من جهة إلى أخرى، وتدفعها أمامها نحو الشاطئ، ولكنهما لم يكونا، بعد، قادرين على الإحساس بأي شيء، و فقط حين عومهما الرذاذ المتطاير من تحت خشب المجاذيف، ونظرا إلى الشاطئ حيث كانت حيفا تغيم وراء غبش المساء وغبش الدموع" (كنفاني، ٢٠١٣، ص: ١٩)
		إلا إن زوجها، حين نظر حيث كانت تشير، لم

<p>ير شيئاً. كان الشابان يمسحان كفيهما على طرفي قميصيهما الخاكيتين، وقالت زوجته : ...</p> <p>- كان ذلك طفلاً عربياً ميتاً ، وقد رأيتُه ، مكسوا بالدم.</p> <p>وأخذها زوجها إلى الرصيف الآخر وسألها :</p> <p>- كيف عرفت أنه طفل عربي ؟</p> <p>- ألم تر كيف ألقوه في الشاحنة كأنه حطبة ؟ لو كان يهودياً لما فعلوا ذلك .</p> <p>وأراد أن يسألها لماذا ، إلا إنه لحظ وجهها وصمت (صفحة ٣٣-٣٤ فقرة: ٣)</p>		
<p>" ذلك خيار عادل ... وأنا واثقة أن خلدونا سيختار والديه الحقيقيين. لا يمكن أن يتنكر لنداء الدم واللحم .. وفجأة أخذ سعيد يضحك بكل قوته، وكانت ضحكته تعقب بمرارة عميقة تشبه الخيبة : - أي خلدون يا صافية؟ أي خلدون؟ أي لحم ودم تتحدثين عنهما؟ وأنت تقولين إنه خيار عادل! لقد علموه عشرين سنة كيف يكون. يوماً يوماً، ساعة ساعة، مع الأكل والشرب والفرش .. ثم تقولين: خيار عادل! إن خلدون، أو دوف، أو الشيطان إن شئت، لا يعرفنا! أتريدين رأيي؟ لنخرج من هنا ولنعد إلى الماضي. انتهى الأمر. سرقوه." (صفحة ٣٠ فقرة: ١)</p>		
<p>" إلا إن ميرياما تقدمت إلى الأمام، ووقفت معدة نفسها لتقول شيئاً صعباً. ثم ببطء أخذت تنتزع تلك الكلمات التي تبدو وكأن يدها ما تنتشلها من أعماق بئر محشو بالغبار: اسمع يا سيد سعيد. أريد أن أقول لك شيئاً مهماً، ولذلك أردت أن تنتظر دوفاً، أو خلدوناً إن شئت، كي نتحدثا.</p>	<p>٢- الصراع بين الفئات الاجتماعية</p>	

<p>وكي ينتهي الأمر كما تريد له الطبيعة أن ينتهي، أعتقد أن الأمر لم يكن مشكلة لي كما كان مشكلة لك؟ طوال السنوات العشرين الماضية وأنا محتارة، والآن دعنا ننته من كل شيء. أنا أعرف إنك أبوه، وأعرف أيضا ذلك لندعه يقرر بنفسه، لندعه يختار . لقد أصبح شابا راشدا، وعلينا نحن الاثنين أن نعترف بأنه هو وحده صاحب الحق في أن يختار ... أتوافق؟" (كفاني، ٢٠١٣، ص: ٤٨).</p>		
<p>" جئت ألقى نظرة على بيتي. هذا المكان الذي تسكنه هو بيتي أنا، ووجودك فيه مهزلة محزنة ستنتهي بقوة السلاح تستطيع إن شئت، أن تطلق عليه الرصاص هذه اللحظة، ولكنه بيتي وقد انتظرت عشرين سنة لأعود إليه .. وإذا ... ذات "</p> <p>(صفحة : ٥٣، فقرة : ٢)</p>		
<p>"كان مسدسه ما زال في وسطه، أما بندقيته فقد تمزقت مع جسده بقذيفة تلقاها وهو على طريق تل الريش. وشيعت العجمي جثمان بدر كما يتوجب على الرفاق أن يشيعوا الشهيد. ثم جيء بصورته مكبرة، وذهب رفيق من رفاقه إلى شارع اسكندر عوض حيث كتب خطاط هناك كان اسمه قطب يافطة صغيرة تقول إن بدر اللبدة استشهد في سبيل تحرير الوطن. وحمل طفل ما تلك اليافطة في مقدمة الجنازة، وحمل طفلان صورته، وفي المساء أعيدت الصورة إلى البيت، وربط شريط الحداد</p>		

<p>الأسود على زاويتها اليمنى (صفحة: ٥٥ فقرة: ٢)</p>		
<p>" - أريد أن أقدم لك والديك .. والديك الأصليين .</p> <p>وخطا الشاب الطويل القامة خطوة بطيئة إلى الأمام، وتغير لونه فجأة وبدا أنه فقد ثقته بنفسه دفعة واحدة. ثم نظر إلى بخته وعاد ينظر إلى سعيد، الذي كان واقفا ما يزال أمامه يحدق إليه. وأخيرا قال الشاب بصوت خفيض : - أنا لا أعرف أما غيرك،</p> <p>- أما أبي فقد قتل في سيناء قبل ١١ سنة، ولا أعرف غيركما . " (صفحة ٦٣، فقرة: ٤-٦)</p>		
<p>" - وماذا جاءا يفعلان ؟ لا تقولي إنهما يريدان استرجاعي ؟</p> <p>وقالت ميريام بصوت مماثل :</p> <p>- إسألهما .</p> <p>واستدار كقطعة خشب، كأنه ينفذ أمرة، وسأل سعيد:</p> <p>- ماذا تريد يا سيدي؟</p> <p>وظل سعيد محتفظا بهدوئه الذي بدا له لحظة ذاك مجرد قشرة رقيقة تخفي لها كامنما، وبصوت خفيض قال :</p> <p>- وظل سعيد - لا شيء.. لا شيء .. إنه مجرد فضول، كما تعلم . " (صفحة: ٦٤-٦٥ فقرة: ٣)</p>		

<p>"أنا لم أعرف أن ميرياما والفراة لىسا والدى إلا قبل ثلاث أو أربع سنوات منذ صغرى وأنا يهودى. أذهب إلى الكنيسة وإلى المدرسة اليهودية وأكل الكوشير وأدرس العبرية. وحين قالوا لى إننى لست من صلبهما، لم يتغير أى شىء. وكذلك حين قالوا لى - بعد ذلك - والدى الأصلين هما عربيان، لم يتغير أى شىء. لا، لم يتغير. شىء مؤكد .. إن الإنسان هو فى نهاية الأمر قضية. ذلك...." (صفحة ٦٧، فقرة: ٤).</p>		
<p>" - لا. ذلك شىء مستحيل، لا يصدق .. وسال سعيد، بحدوئه المفاجئ : - أنت فى الجيش؟ من تحارب؟ لماذا؟ وانتفض الشاب واقفا فجأة : ليس من حقلك أن تسأل هذه الأسئلة. أنت على الجانب - الآخر . - أنا ؟ أنا على الجانب الآخر." (صفحة ٥٩، فقرة: ٣).</p>		
<p>"كان سعيد. س فى قلب المدينة، حين بدأت أصوات الرصاص والمتفجرات تملأ سماء حيفا، كان قد ظل حتى الظهر غير متوقع أن يكون ذلك هو الهجوم الشامل، وعندها فقط حاول للوهلة الأولى أن يعود إلى البيت بسيارته. إلا إنه ما لبث أن اكتشف استحالة ذلك، فمضى عبر شوارع فرعية</p>	<p>الصراع بين الجماعات المنظمة وغير المنظمة</p>	<p>٣-</p>

<p>محاولة اجتياز الطريق إلى الحليصة حيث يقع منزله ، إلا إن القتال كان قد اتسع، وصار يرى الرجال المسلحين يندفعون من الشوارع الفرعية إلى الرئيسية وبالعكس، وكانت تحركاتهم تسير وفق توجيهات بمكبرات الصوت تنبثق هنا وهناك. وبعد لحظات شعر سعيد أنه يندفع دوئما اتجاهاً ، وأن الأزقة المغلقة بالمتاريس أو بالرصاص أو بالجنود إنما تدفعه دون أن يحس، نحو اتجاهاً وحيداً، وفي كل مرة كان يحاول العودة إلى وجهته الرئيسية منتقياً أحد الأزقة، كان يجد نفسه كأنما بقوة غير مرئية يرتد إلى طريق واحد، ذلك هو المتجه نحو الساحل." (صفحة ١١-١٢، فقرة: ٣).</p>		
<p>"...إلا إن زوجها، حين نظر حيث كانت تشير، لم ير شيئاً. كان الشابان يمسحان كفيهما على طرفي قميصيهما الخاكيتين، وقالت زوجته:</p> <p>- كان ذلك طفلاً عربياً ميتاً، وقد رأيته، مكسواً بالدم.</p> <p>وأخذها زوجها إلى الرصيف الآخر وسألها:</p> <p>- كيف عرفت أنه طفل عربي؟ - ألم تر كيف ألقوه في الشاحنة كأنه حطبة؟ لو كان يهودياً لما فعلوا ذلك" (صفحة ٤٣، فقرة: ٣).</p>		
<p>" وحين كان يقود سيارته وسط شوارع حيفا كانت</p>		

<p>رائحة الحرب ما تزال هناك، بصورة ما، غامضة ومثيرة ومستفزة، وبدت له الوجوه قاسية ووحشية، وبعد قليل اكتشف أنه يسوق سيارته في حيفا دون أن يشعر بان شيئاً في الشوارع قد تغير. كان يعرفها حجرة حجرة ومفرقة وراء مفرق، فلطالما شق تلك الطرق بسيارته الفورد الخضراء موديل ١٩٤٦م. إنه يعرفها جيداً، والآن يشعر بأنه لم يتغيب عنها عشرين سنة، وهو يقود سيارته كما كان يفعل، كما أنه لم يكن غائبة طوال تلك السنوات المريعة.." (صفحة ٩، فقرة: ٢).</p>		
<p>" - لقد فتحوا الحدود فور أن أنهموا الاحتلال فجأة وفورة، لم يحدث ذلك في أي حرب في التاريخ، أتعرفين الشيء الفاجع الذي حدث في نيسان ١٩٦٨م، يهاجمون بعضهم البعض بشكل متكرر. والآن، بعد لماذا؟ لسواد عينيك وعيني؟ لا. ذلك جزء من الحرب. إنهم يقولون لنا: تفضلوا.. انظروا كيف أننا أحسن منكم وأكثر رقية. عليكم أن تقبلوا أن تكونوا خدمة الناء معجبين بنا .. ولكن رأيت بنفسك، لم يتغير شيء .. كان بوسعنا نجعلها أحسن بكثير .." (صفحة ٨، فقرة: ٢).</p> <p>"وفجأة جاء القصف من الشرق، من تلال الكرمل العالية. ومضت قذائف المورتر تطير عبر وسط المدينة لتصب في</p>	<p>الصراع بين الوحدة الوطنية</p>	<p>٤-</p>

الأحياء العربية. وانقلبت شوارع حيفا إلى فوضى، واكتسح الرعب المدينة التي أغلقت حوانيتها ونوافذ بيوتها" (صفحة ٩ فقرة: ٢).		
---	--	--

٣،٢ جدول العوامل المؤثرة على حدوث الصراعات الاجتماعية في رواية " عائد الى حيفا" لغسان كنفاني

النص	العوامل المؤثر على حدوث الصراعات	الرقم
"...إذ إنها تغيرت تماما ذلك اليوم، وجاء التغير حين شهدت، وهي تدور قرب كنيسة بيت لحم في الهادار، شابين من الهاغاناه يحملان شيئا ويضعانه في شاحنة صغيرة كانت واقفة هناك، واستطاعت في لحظة كاختطاف البصر أن ترى ما يحملانه... " (صفحة ٤٢ فقرة: ٣).	ملكية القدرة والسلطة	١-
"كانت السماء نارة تتدفق بأصوات رصاص وقنابل وقصف بعيد وقريب، وكأنا هذه الأصوات نفسها كانت تدفعهم نحو الميناء ورغم أنه كان غير قادر على التركيز على أيما أمر معين، إلا إنه رأى كيف بدأ الزحام يتكاثف مع كل خطوة. كان الناس يتدفقون من الشوارع الفرعية نحو ذلك الشارع الرئيس المتجه إلى الميناء، رجالا ونساء وأطفالا، يحملون أشياء		

<p>صغيرة أو لا يحملون، سيكون أو يسبحون داخل ذلك الدهول الصارخ بصمت كسيح. وضاع بين أمواج البشر المتدفقة وفقد القدرة على التحكم بخطواته. إنه ما يزال يذكر كيف أنه كان يتجه نحو البحر وكأنه محمول وسط الزحام الباكي، المذهول، غير قادر على التفكير في أي شيء، وفي رأسه كان ثمة صورة واحدة معلقة كأنما على جدار: زوجته صفية وابنه خلدون" (صفحة ١٤ فقرة: ٢).</p>		
<p>"كان قد تزوج قبل عام وأربعة أشهر من صفية، واستأجر بيته الصغير في تلك المنطقة التي حسب أنها ستكون أوفر أمناً، وفجأة يشعر الآن بأنه لا يستطيع الوصول إليه .. كان يعرف أن زوجته الصغيرة لا تستطيع أن تتدبر أمرها، فمنذ أن جاء بها من الريف لم تعتد أن تقبل العيش في المدينة الكبيرة، أو أن تكف نفسها مع ذلك التعقيد الذي كان يبدو رابعة لها، وغير قابل للحل، ترى ما الذي يمكن أن يحدث لها الآن؟" (صفحة ١٢ فقرة: ٢).</p>	<p>٢- عدم التوازن بين العلاقات</p>	
<p>"بهدوئه المفاجئ: - أنت في الجيش؟ من تحارب؟ لماذا؟ وانتفض الشاب واقفا فجأة: ليس من حقلك أن تسأل هذه الأسئلة. أنت على الجانب - الآخر . -</p>	<p>٣- الاختلافات بين المصالح الاجتماعية</p>	

<p>أنا؟ أنا على الجانب الآخر" (صفحة ٦٥، فقرة: ٣)</p>		
<p>" - أنا لم أعرف أن ميرياما والفرات ليسا والدي إلا قبل ثلاث أو أربع سنوات. منذ صغري وأنا يهودي. أذهب إلى الكنيس وإلى المدرسة اليهودية وأكل الكوشير وأدرس العبرية. وحين قالوا لي إنني لست من صلبهما، لم يتغير أي شيء. وكذلك حين قالوا لي - بعد ذلك - إن والدي الأصليين هما عريبان، لم يتغير أي شيء. لا، لم يتغير. ذلك شيء مؤكد .. إن الإنسان هو في نهاية الأمر قضية.</p> <p>- بعد أن عرفت أنكما عريبان كنت دائما أتساءل بيني وبين نفسي: كيف يستطيع الأب والأم أن يتركا ابنهما وهو في شهره الخامس ويهربان؟ وكيف يستطيع من هو ليس أمه وليس أباه أن يحتضناه ويربياه عشرين سنة؟ عشرين سنة؟ أتريد أن تقول شيئاً يا سيدي؟</p> <p>- لا . (صفحة ٦٧-٦٨، فقرة: ٣، ٢)"</p>		

الباب الرابع الخلاصة والاقتراحات

أ. الخلاصة

وجدت الباحثة كافة أشكال الصراعات الاجتماعية في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني من منظور رالف داهرنדרف، من بين أمور أخرى على النحو التالي:

١- أشكال الصراعات الاجتماعية تتكون وصف أشكال الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني من الجوانب التالية: من نتائج البحث توصلت الباحثة إلى ١٧ مكانا للصراع منها: شرح الصراعات بين الأدوار الاجتماعية، كان هناك ٥ أماكن، والصراعات بين الفئات الاجتماعية ٨ أماكن، والصراعات بين المجموعات المنظمة وغير المنظمة ٣ أماكن، والصراعات بين كانت الوحدات الوطنية مكانين ٢. ومن مثال تحليل وصف شكل الصراع الاجتماعي، في النص التالي: "وقررت أن تعود بأي ثمن. ولربما أحست بأنها لن تستطيع إلى الأبد النظر إلى عيني سعيد، أو تركه يلمسها". وهذا أحد أشكال الصراع الاجتماعي الذي يدخل في صراع الأدوار.

٢- العوامل المؤثرة في حدوث الصراع الاجتماعي في رواية غسان كنفاني "العائد إلى حيفا" هي كما يلي: أحد الموضوعين لملكية السلطة، وموضع واحد على عدم المساواة في العلاقات، وموضعان على اختلاف المصالح. ومن مثال تحليل العوامل المؤثرة على حدوث الصراعات الاجتماعية هي: "شابين من الهاغاناه يحملان شيئا ويضعانه في شاحنة صغيرة كانت واقفة هناك، واستطاعت في لحظة كانخطاف البصر أن ترى ما يحملانه". وهذه هي إحدى العوامل المسببة على حدوث الصراعات الاجتماعية من ملكية القدرة والسلطة.

ب. الاقتراحات

اعتماد الاقتراحات على موضوع البحث الذي بحثت عنه الباحثة وهو الصراع الاجتماعي في رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني، وقد قدمت الباحثة عدة اقتراحات وهي:

١- الاعتناء بالفوائد النظرية لهذا البحث هي: كمساهمة في تعميق اللغة والأدب وخاصة في دراسة الصراع الاجتماعي في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني، وكمراجع لتعميق دراسة المجتمع.

٢- بالنسبة للقراء، يجب أن يفهموا الرواية من منظور نظري مختلف. إذا كان القارئ يقرأ الرواية فقط دون تعمق في المعاني والدلالات الواردة فيها ستكون الرواية عنده مجرد ملخص حياة. ولكن إذا فهم القارئ أيضاً المعاني والرسالات التي تتضمنها، فستكون الرواية درساً كبيراً. في هذه الدراسة العديد من الظروف والمعاني والعبير التي يمكن استخلاصها من رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.

٣- بالنسبة للباحثين اللاحقين، بإمكانهم رؤية فهم الأعمال الأدبية من وجهات نظر مختلفة. فيجب تطوير هذا البحث من أجل دراسة الأدبيات بشكل أعمق كإعطاء موضوع البحث معاملة مختلفة وفقاً للعلاقة بين الرواية والنظرية المستخدمة. وأخيراً إن من آمال الباحثة أن يكون هذا البحث البدائي عاملاً مساعداً ومسانداً لفوائد هذا البحث وخاصة للباحثين وعموماً لجميع الذين يقرؤون. آمين !

قائمة المراجع

أ. المصادر

رواية "عائد الى حيفا" لغسان كنفاني

ب. المراجع العربية

أستوتك، فوجي، نينك. (٢٠١٩). الصراع الاجتماع لرفل داهرنندروف في رواية " سنونوات

كابول" لياسمينه حضرا. رسالة ماجستير غير منشورة، مالانج: شعبة اللغة العربية

وأدها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

حجازي، أكرم. (٢٠٠٩). النظرية الاجتماعية. الجمهورية اليمنية

حسنة، نور، ستي. (٢٠١٩). الصراع الإجماعي في رواية " الصدمة" لياسمينه خضرة (درا

تحليلية اجتماعية أدبية عند راف داهرنندوف). رسالة ماجستير غير منشورة،

مالانج: شعبة اللغة العربية وأدها، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج.

الحوارني، محمد، عبد الكريم. (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار مجدلاوي.

عمان. الأردن

سمراء، قفي. (٢٠١٥). البنية السردية في رواية " عائد الى حيفا" لغسان كنفاني. كلية

الأدب واللغة في قسم اللغة والأدب العربية. جامعة محمد بوضاف بالمسيلة

صديق، أحمد، أسيف.(٢٠١٨). رواية "عائد الي حيفا" لغسان كنفاني (دراسة بنيوية
تكوينية). رسالة ماجستير غير منشورة، جاكارتا: كلية الدراسة الإسلامية والعربية،
جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية.

صيام .شحاتة .(٢٠٠٩). النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة ط
مصر: مصر العربية للنشر والتوزيع

ضيف، الأزهر و زيدان، جميلة. (٢٠١٦). نقد نظرية الصراع واسقاطها على الواقع
العربية.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الشهيد حمة لخض. الوداي العدد
٢٠ طالب علم.

فاروق. (١٩٩٤). مقدمة في علم اجتماع الأدب: من التراكيب الجينية حتى ما بعد الحداثة.
يوجيا كارتا: مكتبات

فيصل، زيات و محمد، ديدوش، محطار. (٢٠١٩). نظرية الصراع الاجتماعي من منطق
كارل ماركس إلى منطق رالف داهرنودوف. مجلد: ٠٢، ٠١ مارس ٢٠١٩. مجلة
دراسات في علوم الانسان والمجتمع- جامعة جبجل

كريب، إيان. (١٩٩٠). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. مصر: دار المعرفة
الموسى، عبد الحميد، أنوار. ٢٠١٦. علم الاجتماع الأدبي (منهج سوسيولوجي في القراءة
والنقد). الدكتور دولة في اللغة العربية وادابها جامعة اللبنانية: دار النهضة العربي

نظيفة، نهي، رفة. (٢٠١٨). نفسية الشخص الرئيسي في الرواية عائد الى حيفا لغسان

كنافني (دراسة تحليلية سيكولوجية أبرهم مسلو). رسالة ماجستير غير منشورة.

جوكجاكرتا: شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الثقافة بجامعة سةنان

كالجاكا الإسلامية الحكومية.

واهيوذي، تري. (٢٠١٣). علم اجتماع الأدب *Alan Swingwood* نظرية. مجلد: ١،

يوجياكارتا: مجلة الشعرية

ج. المراجع الأجنبية

Anwar, Ahyar. (٢٠١٥). *Teori Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: penerbit Ombak (Anggota IKAPI)

Balitbang Puskur. (٢٠١٠). *Pengembangan Pendidikan Budaya dan Karakter Bangsa: Pedoman Sekolah*. Jakarta: Kemdiknas Balitbang Puskur.

Bungin, Burhan. (٢٠٠١). *Metodologi Penelitian Sosial Format-Format Kuantitatif dan Kualitatif*. Surabaya: Airlangga University Press

Chotib dan Djazuli. (٢٠٠٧). *Kewarganegaraan Menuju Masyarakat Madani*. Ghalia Indonesia: Jakarta

Creswell, W, John. (٢٠١٥). *Penelitian Kualitatif & Desain Riset Memilih di antara Lima Pendekatan*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Damsar. (٢٠١٢). *Pengantar Sosiologi Politik*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group

Dwi Narwoko dan Bagong Suyanto . (٢٠٠٥). *Sosiologi Teks Pengantar dan Terapan*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group

Effendi. Paul S. Baut. (١٩٨٦). *Teori-Teori Sosial Modern dari Persons Sampai Habermas*. Jakarta: Rajawali

- Elly M. Setiadi dan Usman Kalip. (2011). Pengantar Sosiologi Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial: Teori, Aplikasi, dan Pemecahannya. Jakarta: Kencana Prenada Media Group
- Endraswara, Suwardi. (2013). Sosiologi Sastra Studi, Teori, dan Interpretasi. Yogyakarta: Penerbit Ombak
- Escarpit, Robert. (2000). Sosiologi Sastra. Diterjemahkan oleh Ida Sundari Husen. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Escarpit, Robert. (2000). Sosiologi Sastra. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia
- Faruk. (2010). Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-Modernisme. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Hasan, Iqbal. (2002). Pokok-pokok Materi Metodologi Penelitian dan Aplikasinya. Jakarta: Ghalia Indonesia
- Khon Hans. (1900). Nasionalisme Arti dan Sedjarahny. Penerjemah Sumantri Mertodipura.
- Lacroix Bernard. (2000). Sosiologi Politik Durkhiem. Yogyakarta: Kreasi Wacana
- Moleong, J. Lexy. (2014). Metodologi Penelitian Kualitatif edisi Revisi. Bandung: PT Remaja Rosdakarya
- Nurgiantoro, Bunrhan. (2013). Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press
- Paul S. Baut, T. Effendi, (1986). Teori-Teori Sosial Modern dari Persons sampai Habermas. Jakarta : Rajawali
- Pradopo, Rachmat Djoko. (1994). Penelitian Sastra dengan Pendekatan Semiotik. Dalam Teori Penelitian Sastra. Yogyakarta: IKIP Muhammadiyah.
- Pruitt, G, Dean & Rubin, Z, Jeffrey. (2011). Teori Konflik Sosial. Yogyakarta: Pustaka Belajar
- Ritzer, George. (2013). Sosiologi Ilmu Pengetahuan Berparadigma Ganda. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada
- Soekanto, Soerjono. (1969). Sosiologi. Jakarta: Universitas Indonesia Press
- Soemardjo, Jakob. (1981). Segi Sosiologis Novel Indonesia. Bandung: Pustaka Prima
- Sukardi. (2009). Metodologi Penelitian Pendidikan: Kompetensi dan Praktiknya. Jakarta: PT. Bumi Aksara
- Waluyo, Bagja. (2007). Sosiologi Menyelami fenomena Sosial di Masyarakat. Bandung: PT Setia Purna Inves

- Wellek, Rene & Warren, Austin. (٢٠١٣). Teori Kesusastraan. Diterjemahkan oleh Melani Budintara. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama
- Wiyatmi. (٢٠١٣). Sosiologi Sastra. Jakarta: Kanwa Publisher
- Yusuf, Muri, A. (٢٠١٧). Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan. Edisi keempat. Jakarta: PT Fajar Interpretama Mandiri.

د. مراجع الإنترنت

- Dwi Siswoyo dkk. ٢٠٠٥. Metode Pengembangan Moral Anak Prasekolah. Yogyakarta: ٢٠٠٤. Vouluse Edukasi (<http://chiron.valdosta.edu/whuitt/col/affys/values.html>) diakses ٢٠ Desember ٢٠١٩.
- <https://minanews.net/ghassan-kanafani-novelis-palestina-yang-ditakuti-israel/> diunggah pada ٢٠ februari ٢٠٢١

سيرة الدتية

ستي ناجية ولدت في سيانجور في ١٦ من يوليو ١٩٩٧م. تخرجت في مدرسة نور الجنة الابتدائية في سيانجور بعد ست سنوات من الالتحاق بها، ثم التحقت بمدرسة توحيد الأفكار المتوسطة (الثانوية) في سيانجور وتخرجت فيها عام ٢٠١٢ م، ثم التحقت بمدرسة توحيد الأفكار الثانوية (العالية)، وتخرجت فيها عام ٢٠١٥م، ثم التحقت بجامعة



مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية بمدينة مالانج للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها عام ٢٠٢١ م.